

ما العوامل التي تدفع  
الأفراد إلى

# رفض التطرف العنيف في اليمن؟

إيريك روبنسون (Eric Robinson)، بي. كاتلين فريير (P. Kathleen Frier)، كيم كراغين (Kim Cragin)،  
ميليسا إيه. برادلي (Melissa A. Bradley)، دانييل إيغل (Daniel Egel)، برايس لويدولت (Bryce Loidolt)،  
بول إس. شتاينبرغ (Paul S. Steinberg)



NATIONAL DEFENSE RESEARCH INSTITUTE

ما العوامل التي تدفع  
الأفراد إلى

# رفض التطرف العنيف في اليمن؟



إيريك روبنسون (Eric Robinson)، بي. كاتلين فريير (P. Kathleen Frier)،  
كيم كراغين (Kim Cragin)، ميليسا إيه. برادلي (Melissa A. Bradley)،  
دانييل إيجل (Daniel Egel)، برايس لويدولت (Bryce Loidolt)،  
بول إس. شتاينبرغ (Paul S. Steinberg)

أعد هذا التقرير لمكتب وزير الدفاع  
تمت الموافقة عليه للنشر العام؛ لا قيود على التوزيع

للحصول على مزيد من المعلومات حول هذا المنشور، الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني [www.rand.org/t/tr1727](http://www.rand.org/t/tr1727)

البيانات الفهرسية الخاصة بهذا المنشور متوفرة في مكتبة الكونغرس تحت الرقم المعياري الدولي للكتاب، كالتالي

ISBN: 978-0-8330-9809-2

الغلاف – AJTalkEng/Flickr

الصفحات الداخلية – ص. iv: صورة من الجزيرة الإنجليزية، CC BY-SA 2.0؛ ص. xii: صورة من fiat.luxury، CC BY-ND 2.0؛ ص. 4: صورة من الجزيرة الإنجليزية، CC BY 2.0؛ ص. 34: صورة من رود وادينجتون، CC BY-SA 2.0؛ ص. 40: صورة من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، CC BY-SA 2.0؛ ص. 60: صورة من جوليان هارنيس، CC BY-SA 2.0.

نُشر من قبل مؤسسة RAND في سانتا مونيكا، كاليفورنيا.

© حقوق الطبع والنشر لعام 2017 محفوظة لصالح مؤسسة RAND

RAND® علامة تجارية مسجلة.

حقوق الطبع والنشر الإلكتروني محدودة

هذه الوثيقة والعلامة (العلامات) التجارية الواردة فيها محمية بموجب القانون. يتوفر التمثيل للملكية الفكرية الخاصة بمؤسسة RAND للاستخدام لأغراض غير تجارية حصريًا. يحظر النشر غير المصرح به لهذا المنشور عبر الإنترنت. يُصرح بنسخ هذه الوثيقة للاستخدام الشخصي فقط، شريطة أن تظل مكتملة دون إجراء أي تعديل عليها. يلزم الحصول على تصريح من مؤسسة RAND، لإعادة إنتاج أو إعادة استخدام أي من الوثائق البحثية الخاصة بنا، بأي شكل كان، لأغراض تجارية. للمزيد من المعلومات حول تصاريح إعادة الطباعة والربط على المواقع الإلكترونية، الرجاء زيارة صفحة التصاريح في موقعنا الإلكتروني [www.rand.org/pubs/permissions.html](http://www.rand.org/pubs/permissions.html).

مؤسسة RAND هي منظمة بحثية تُعدّ حلولاً لتحديات السياسات العامة للمساهمة في جعل المجتمعات حول العالم أكثر أمانًا، سلامة، صحةً وازدهارًا. مؤسسة RAND هي مؤسسة غير ربحية، حيادية، وملتزمة بالصالح العام.

لا تعكس منشورات مؤسسة RAND بالضرورة آراء عملاء ورعاة الأبحاث الذين يتعاملون معها.

ادعم مؤسسة RAND

وتبرع بمساهمة خيرية معفاة من الضريبة على الصفحة

[www.rand.org/giving/contribute](http://www.rand.org/giving/contribute)

[www.rand.org](http://www.rand.org)

# المحتويات

v	الأشكال والجداول
vii	الملخص
xi	الاختصارات
	الفصل الأول
1	مقدمة
	الفصل الثاني
5	لمحة عامة حول الصراع وعدم الاستقرار في اليمن
	الفصل الثالث
13	المنهجية والبيانات
	الفصل الرابع
27	النتائج
	الفصل الخامس
35	النتائج المستخلصة والتبعات
	الملحق
41	الدراسة الاستقصائية والمعاينة
51	ملاحظات
59	حول هذا التقرير



المتظاهرون يجمعون الأموال في مظلات مقلوبة لتوزيعها على ضحايا المواجهات العنيفة خلال الاحتجاجات ضد علي عبد الله صالح، الرئيس آنذاك، أب (أغسطس) 2011.

# الأشكال والجداول

الأشكال

- 2.1 السيطرة الإقليمية للمجموعات المسلحة في اليمن اعتباراً من كانون الثاني (يناير) 2017.....9
- 2.2 جغرافيا النازحين في اليمن .....11
- 3.1 الإطار المفاهيمي .....14
- 3.2 المناطق المعاينة في الدراسة الاستقصائية الوطنية .....17

الجداول

- 3.1 تقسيم المعاينة بحسب المحافظة والمديرية والحالة الحضرية والجنس (النوع الاجتماعي).....18
- 3.2 المقارنة الديمغرافية مع تعداد عام 2004.....19
- 3.3 معارضة العنف السياسي .....20
- 3.4 هل تؤيد صديقاً يسافر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي؟ .....21
- 3.5 خيار المشاركة في العنف: الاستعداد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة .....22
- 3.6 توزيع الإجابات التي تقيس عدم الفاعلية المتصورة للعنف.....23
- 3.7 توزيع الإجابات التي تقيس التبعات المتصورة للعنف.....24
- 3.8 توزيع الإجابات التي تقيس الروابط الاجتماعية.....25
- 3.9 توزيع الإجابات التي تقيس التشدد الديني والتوجه الديني المحافظ .....26
- 4.1 عدم الفاعلية المتصورة للعنف.....28
- 4.2 التبعات المتصورة للعنف.....29
- 4.3 الروابط الاجتماعية.....31
- 4.4 التشدد الديني والسمات الديمغرافية.....31
- 4.5 التباين الجغرافي.....33
- A.1. تقديرات هامش الخطأ بحسب معدلات التبني المختلفة للعينة كاملة.....43

- A.2.** الحد الأدنى القابل للكشف لنسبة الأرجحية في نماذج الانحدار  
اللوغستي لعينة كاملة.....44
- A.3.** لماذا يرفض الأفراد التطرف العنيف في اليمن — النتائج  
التجريبية .....45
- A.4.** أسئلة أدوات الدراسة الاستقصائية.....47

# الملخص

## لماذا

يتحول بعض الأشخاص إلى إرهابيين؟ لماذا يختار البعض السفر إلى أماكن خارج بلادهم ليصبحوا مقاتلين أجنب في حين يبقى غيرهم في بلادهم للمشاركة في العنف السياسي؟ لإجابات هذين السؤالين أهمية تتجاوز قيمتهما الأكاديمية، فهي تقدم معلومات ثري مكون أساسي في الاستراتيجية الأمنية الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية، ألا وهو: مكافحة التطرف العنيف. يتناول هذا التقرير موضوع الراديكالية في اليمن – أو الدوافع الشخصية للمشاركة في العنف السياسي. يستخدم هذا التقرير بيانات من المجموعات البؤرية ودراسة استقصائية وطنية أجريت خلال ربيع عام 2016.

تشهد اليمن حرباً أهلية. ففي أعقاب سقوط الحكومة في تونس عام 2011، نزل المتظاهرون اليمنيون إلى شوارع المدن الكبرى للاعتراض على إعادة انتخاب علي عبد الله صالح (Ali Abdullah Saleh)، الرئيس آنذاك. وبعد مفاوضات مطوّلة من جانب مجلس التعاون الخليجي، تولى عبد ربه منصور هادي (Abd Rabbuh Mansur Hadi) – الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس صالح – الرئاسة في شباط (فبراير) 2012. وبحلول ذلك الوقت، تفاقم الصراع الداخلي حيث استغل الحوثيون، الذين قاتلوا في عدة حروب ضد قوات صالح، حالة الاضطراب لتوسيع معاقلمهم إلى محافظة صعدة ثم استولوا في النهاية على العاصمة صنعاء في أيلول (سبتمبر) 2014. انسحبت قوات الرئيس هادي إلى عدن وجنوب اليمن، لكن الحوثيين تقدموا إلى الجنوب وهاجموا مطار عدن الدولي في آذار (مارس) 2015. وهكذا اندلعت الحرب الأهلية.

تسببت الحرب الأهلية في مقتل 10,000 شخص في اليمن، وهناك حوالي 2,2 مليون نازح داخل البلاد و200,000 لاجئ خارج البلاد من إجمالي السكان البالغ تعدادهم 27 مليون نسمة. توجد الكثير من المجموعات المسلحة غير الحكومية؛ فبعضها يقاتل مع حركة الحوثيين المذكورة أعلاه، والبعض الآخر انضم إلى ذراع تنظيم القاعدة المحلي (تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (AQAP))، وغيرها لا يزال مرتبطاً بتنظيم الدولة الإسلامية. تتقاتل هذه المجموعات المسلحة ضد بعضها البعض وضد قوات الجيش اليمني وقوات التحالف العربي. وبسبب هذا الصراع واسع النطاق، سيكون من السهل فهم دوافع من يؤيدون العنف السياسي أو يشاركون فيه. ولكن بدلاً من التركيز على الدعم المقدم للعنف السياسي بحد ذاته، يلقي التقرير الضوء على الجانب الآخر من المسألة: لماذا يرفض الأشخاص التطرف العنيف في اليمن. ويذهب التقرير إلى أن أكثر المقاربات فاعلية لمواجهة التطرف العنيف هي تعزيز النزعة نحو اللاعنف. ونورد بالتفصيل النتائج الرئيسية المستخلصة في القسم القادم.

تسببت الحرب الأهلية  
في مقتل 10,000  
شخص في اليمن،  
وهناك حوالي 2,2  
مليون نازح داخل البلاد  
و200,000 لاجئ  
خارج البلاد من إجمالي  
السكان البالغ تعدادهم  
27 مليون شخص.



## النتائج الرئيسية

- إن اختيار عدم المشاركة في العنف يختلف من حيث الموقف (التوجه) عن معارضة العنف السياسي نظريًا.
- يؤدي سكان المراكز الحضرية دورًا مهمًا في تعزيز مناهضة الراديكالية.
- يعتقد اليمينيون أن الهجمات على المدنيين المحليين لها مشروعية أكثر من الهجمات ضد الأجانب بمن فيهم عمال الإغاثة.
- لا تؤثر الروابط الاجتماعية – التي تقاس بدرجة تأثير الأسرة والأصدقاء والرموز الدينية – على راديكالية الأفراد في اتجاه واحد واضح.
- نظر اليمينيون إلى العنف السياسي على أنه شكل من أشكال النشاط السياسي، بالتالي فإن المسارات معادة التوجيه – أو المشاركة في النشاط السياسي اللاعنفي – لا تقلل من النزعة نحو العنف.

## التبعات في السياسات

تحمل هذه النتائج الرئيسية المستخلصة عددًا من التبعات المترتبة على الاستراتيجية الوطنية الأمريكية وبرامج مواجهة التطرف العنيف. أولاً؛ طرحت الدراسة الاستقصائية على المشاركين سلسلة من الأسئلة لتمييز (1) الأشخاص الذين من المستبعد مشاركتهم في العنف و(2) المعارضين للعنف السياسي نظريًا. توصلنا إلى أن اختيار عدم المشاركة في العنف يختلف تمامًا من حيث الموقف (التوجه) عن معارضته؛ فهما يمثلان شكلين متميزين من مناهضة الراديكالية. لذا من المنطقي أن تقل احتمالات نجاح التدخلات السياسية التي تعامل شكلي مناهضة الراديكالية بالطريقة نفسها.

ثانيًا؛ تشير النتائج المستخلصة إلى أن سكان المراكز الحضرية يشكلون شرائح أساسية من شكلي مناهضة الراديكالية، ولكن بطرق مختلفة. فقد كان المشاركون في المراكز الحضرية أقل قابلية لتأييد السفر إلى الخارج للقتال ضد القوات المحتلة ولكن أكثر قابلية للتعبير عن استعدادهم للمشاركة في العنف. والتبعات ذات وجهين: ينبغي أن تركز برامج مكافحة التطرف العنيف الهادفة إلى تقليل دعم سفر المقاتلين الأجانب على المراكز الحضرية. وينبغي أن يكون هدف البرامج البناء على المعارضة الموجودة للسفر إلى الخارج للقتال ومساعدة هذه المعارضة في الانتشار إلى المناطق الريفية. كما ينبغي استخدام الدبلوماسية لتعزيز إيقاف الأعمال العدائية في المراكز الحضرية من خلال تشجيع الجهات الفاعلة على تجنب الإجراءات الأمنية القمعية.

ثالثاً؛ اعتقد المشاركون في الدراسة أن الهجمات المحلية على المدنيين اليمنيين تختلف عن الهجمات ضد الأجانب. في الواقع، أبدى المشاركون تأييداً أكبر للهجمات ضد اليمنيين عنها ضد الأجانب. وتشير النتائج إلى أن اليمنيين يعتبرون الحرب الأهلية صراعاً محلياً، لذلك كانوا أقل تأثراً بالخطاب العالمي الذي يتبناه تنظيم القاعدة أو الدولة الإسلامية اللذان يدعوان لشن هجمات ضد المصالح الأجنبية. نرى أنه ينبغي التحقق من هذه النتائج بالمزيد من البحث، نظراً إلى أن العمل الميداني لهذا التقرير تم قبل تصاعد وتيرة ضربات التحالف العربي أواخر عام 2016. وهكذا، إن ثبتت صحة النتائج المستخلصة، ستكون التبعات السياسية هي أن اليمن لا تمثل أولوية كبيرة في القتال ضد الشبكات العابرة للأقاليم كتنظيم الدولة الإسلامية.

رابعاً؛ تشير النتائج المستخلصة إلى أن الروابط الاجتماعية – المقاسة بحسب درجة تأثير الأسرة والأصدقاء والرموز الدينية – تشكل المواقف الكامنة تجاه العنف، ولكن ليس لها تأثير واضح على خيار المشاركة أو عدم المشاركة في العنف. لماذا؟ أشار المشاركون في المجموعة البورية إلى أن الصراع الدائر في اليمن أدى إلى انعدام عام في الثقة بشخصيات السلطة الاجتماعية في البلاد. وأسفر ذلك بدوره عن تهميش أهمية الروابط الاجتماعية في اليمن عندما يتعلق الأمر بالسلوك والدوافع الشخصية المتعلقة بالعنف السياسي. وهو ما يمثل تحدياً كبيراً في السياسة: قد تواجه الحكومة الأمريكية والتحالف العربي صعوبة في إيجاد عدد من "الأصوات الموثوقة" في المجتمع اليمني لتنفيذ برامج مواجهة التطرف العنيف أو حتى من أجل الجهود الدبلوماسية لتعزيز الحكومة المركزية. وهذا قد يحد من إمكانيات ما يمكن تحقيقه على المدى القريب.

أخيراً؛ لا عجب أن يطرح المعلقون أن إحدى طرق التعامل مع مشكلة الراديكالية هي توفير منفذ بديل لرفع المطالم. ويعرّف إطارنا المفاهيمي هذه الفكرة بـ"المسار معاد التوجيه". فقد طرح استبيان الدراسة الاستقصائية سلسلة من الأسئلة حول النشاط السياسي والاجتماعي لقياس أهمية المسارات معادة التوجيه المحتملة نحو اللاعنف. وتقتصر النتائج على أن المسارات معادة التوجيه لا تقلل من النزعة تجاه العنف؛ بل تشير النتائج المستخلصة إلى أن اليمنيين ينظرون إلى العنف السياسي على أنه طيف من أطراف النشاط السياسي. وهذا من شأنه أن يعزز الشكوك العامة بين صفوف صانعي السياسات بالولايات المتحدة الأمريكية في أن الإصلاحات الديمقراطية ستعزز مناخاً الراديكالية بطريقة مباشرة وهادفة، دون تغييرات اجتماعية طويلة الأمد.



# الاختصارات

تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية	AQAP
مواجهة التطرف العنيف	CVE
تأثير التصميم	DEFF
منطقة الإحصاء	EA
حجم العينة الفعلي	ESS
مجلس التعاون الخليجي	GCC
معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات)	ICC
هامش الخطأ	ME
حجم العينة الاسمي	NSS
نسبة الأرجحية	OR
دولة الإمارات العربية المتحدة	UAE
منظمة الأمم المتحدة	UN



محافظة تعز ، اليمن.

**في** تشرين الأول (أكتوبر) 2000، لعب وليد بن عطاش (Walid bin Attash) البالغ من العمر 21 عامًا دورًا أساسيًا في هجوم تنظيم القاعدة على المدمرة "يو إس إس كول" (USS Cole) أثناء تزودها بالوقود في ميناء عدن اليمني. اشترى عطاش المتفجرات والقارب المستخدم في الهجوم، الذي أودى بحياة 17 بحارًا أمريكيًا وجرح حوالي 39 آخرين.<sup>1</sup> وبعد عقد من الزمان، أصبح شوقي علي أحمد البعداني (Shawki Ali Ahmed al-Badani) - في عمر 31 عامًا - قائدًا وعضوًا في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ونظم هجمات ضد السفارة الأمريكية بالعاصمة اليمنية صنعاء.<sup>2</sup> وبحلول عام 2012، اعتبرت الحكومة الأمريكية أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية يشكل تهديدًا أكبر للأمن القومي من تنظيم القاعدة الأم في باكستان.<sup>3</sup>

لماذا يشارك بعض  
الأفراد في العنف  
السياسي في حين يمتنع  
الآخرون عنه؟

لماذا يشارك بعض الأفراد مثل عطاش والبعداني في العنف السياسي في حين يمتنع الآخرون عنه؟ لماذا يسافر البعض إلى الخارج ليصبحوا مقاتلين أجانب في حين يبقى الآخرون في بلادهم؟ لقد حيرَ هذان السؤالان الأكاديميين وصانعي السياسات على حد سواء لعقود طويلة.<sup>4</sup> بل وتزداد صعوبة الإجابة عليهما في بلد كاليمن، واقع في خضم حرب أهلية دامية ومرّ بالعديد من الصراعات الداخلية في الخمسين عامًا الماضية - حيث تزداد حدة الصراعات مع الانقسامات الأيديولوجية والاجتماعية والسياسية والإقليمية.<sup>5</sup> خلال العقدين الأخيرين، استضافت اليمن مقاتلي تنظيم القاعدة العازمين على مهاجمة الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، بالإضافة إلى حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة. هذا التعقيد - المتمثل في الطبقات المتعددة للعنف السياسي المتأصل في تاريخ اليمن الحديث-يصعب على الخبراء فهم الدوافع التي تشجع الأفراد في اليمن على المشاركة في الهجمات الإرهابية سواء في بلادهم أو خارجها.

يتناول هذا التقرير موضوع الراديكالية - أو الدوافع الشخصية للمشاركة في العنف السياسي - فيما يخص اليمن. وبالتالي، يُعنى هذا التقرير بالعنف المرتبط بالمليشيات القبلية السنية ومليشيات الحوثي وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والمقاتلين

التابعين لتنظيم الدولة الإسلامية. لا يركز التقرير على تأييد العنف السياسي بحد ذاته، بل يستعرض الجهة المقابلة من المسألة: لماذا يرفض الأشخاص التطرف العنيف. تنفيذًا لذلك، يستند التقرير إلى الإطار المفاهيمي لمناهضة الراديكالية المنشور في إصدارات سابقة لهذا البحث ويتحرى هذا الموضوع بواسطة البيانات المستمدة من المجموعات البؤرية والدراسة الاستقصائية الوطنية التي أجريت في خضم الحرب الأهلية الدائرة في اليمن.

يعتبر هذا التقرير الثالث في السلسلة التي تتناول هذا الموضوع. نُشر التقرير الأول – “مقاومة التطرف العنيف” – كمداد في دورية وعرض إطارًا مفاهيميًا للأسباب التي تدفع الكثير من الأفراد إلى عدم اللجوء إلى العنف لتحقيق أهدافهم السياسية. وقد ذهب التقرير إلى أن هناك اختلافًا كبيرًا ما بين العوامل التي تدفع الأفراد إلى المشاركة في الإرهاب والعوامل التي تثني عن مثل هذه الأفعال، وبالتالي على صانعي السياسات التعامل مع الإجابات بشكل منفصل.<sup>6</sup> أما التقرير الثاني في السلسلة – “ما العوامل التي تدفع الشباب لرفض التطرف العنيف؟ نتائج تحليل استطلاعي في الضفة الغربية” – فقد نشرته مؤسسة RAND على شكل تقرير. وبناءً على الإطار المفاهيمي المقدم في مقال الدورية، تناول التقرير موضوع مناهضة الراديكالية باستخدام المقابلات شبه الموحدة ودراسة استقصائية أجريت في الضفة الغربية الفلسطينية. وقد كشف التقرير عن أن الأسرة تلعب دورًا أهم من الأصدقاء في تشكيل المواقف حيال اللاعنف، ووجد التقرير على القدر نفسه من الأهمية أن معارضة العنف نظريًا تختلف عن اختيار عدم المشاركة في العنف.<sup>7</sup>

يعتبر هذا التقرير الثالث ضمن السلسلة، وهو بمثابة المتمم للتقرير الثاني. ويستخدم البنية التحليلية الأساسية نفسها (مجموعة بؤرية ودراسة استقصائية) التي استخدمناها في الضفة الغربية لتحري الحالة الخاصة في اليمن. وقد وقع الاختيار على اليمن لعدة أسباب: أولاً؛ مرت اليمن بصراع داخلي مستمر طوال الخمسين عامًا المنصرمة، ما يعني ازدياد فرص مشاركة الأفراد في العنف السياسي. ثانيًا؛ من المهم أن يفهم صانعو السياسات في الولايات المتحدة الأمريكية تأثير تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية على السكان المحليين لأن هذه المجموعة استهدفت الولايات المتحدة.<sup>8</sup> ثالثًا؛ أدت حالة عدم الاستقرار المتزايد المقترن بالحرب الأهلية اليمنية إلى قلة الدراسات الاستقصائية المُجرأة في البلد خلال العامين الأخيرين، ما يجعل النتائج المستخلصة مهمة لقطاعات أوسع نطاقًا. لأغراض هذا التقرير، عقد الباحثون ست مجموعات بؤرية (ثلاث مع رجال وثلاث مع نساء) بحيث ضمت كل مجموعة عشرة مشاركين في العاصمة صنعاء وما حولها. كما أجرينا دراسة استقصائية وطنية شملت ممثلين من كل إقليم من أقاليم اليمن الستة. وتستند النتائج الكمية في هذا التقرير إلى إجابات 1,200 شخص شاركوا في الدراسة الاستقصائية المبنية على العناقيد (التكتلات) خلال أسبوعين من شهر أيار (مايو) 2016.

يتكون هذا التقرير من أربعة أقسام رئيسية؛ يعرض أولها نقاشًا تمهيدياً حول الصراع في اليمن والمجموعات الإرهابية المتنوعة العاملة في اليمن وتشكل تهديدًا للولايات المتحدة

الأمريكية. أما القسم الثاني فيوضح الطرق والبيانات المستخدمة في استكشاف أسباب اختيار الأفراد رفض العنف السياسي في اليمن. أما القسم الثالث فيحتوي على نقاش مفصّل للنتائج الكمية والنوعية. ثم ينتهي التقرير بمناقشة تبعات هذه النتائج المستخلصة على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة الإرهاب، وبرامج مكافحة التطرف العنيف، والأبحاث المستقبلية.

يُرجى من القراء ملاحظة وجود ملحق بهذا التقرير يقدم مزيداً من التفاصيل حول مقارنة الدراسة الاستقصائية والمعانية. لا يتضمن هذا التقرير ملخصاً لما يعرفه الباحثون (وما لا يعرفونه) حول الأسباب النبوية للإرهاب (التي يُطلق عليها "الأسباب الجذرية") أو راديكالية الأفراد. بالنسبة للقراء المهتمين بهذه المواضيع، يمكنهم الرجوع إلى التقريرين السابقين في هذه السلسلة للاطلاع على نقاش متعمق.<sup>9</sup>





يمينيون يتظاهرون ضد علي عبد الله صالح، رئيس البلد آنذاك، آب (أغسطس) 2011.

# لمحة عامة حول الصراع وعدم الاستقرار في اليمن

## تقع

اليمن في شبه الجزيرة العربية جنوب المملكة العربية السعودية، ويبلغ تعداد سكانها حوالي 27 مليون نسمة. تشهد اليمن اليوم عامها الثالث من الحرب الأهلية التي دمرت البلد. يصف كثيرون هذه الحرب الأهلية بأنها حرب بالوكالة ما بين قوات الحوثي المدعومة من إيران في محافظات اليمن الشمالية والقوات المدعومة من العرب في الجنوب. منذ اندلاع الحرب في آذار (مارس) 2015، حصدت حياة حوالي 4,000-10,000 مدني، وأكثر من 6,000 مقاتل.<sup>1</sup> كما أن هناك أكثر من مليوني نازح تركوا ديارهم هرباً من الصراع، إلى جانب انخفاض إجمالي الناتج المحلي إلى النصف تقريباً، مع تراجع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (تعادل القوى الشرائية) من 3,900 دولار أمريكي عام 2014 إلى 2,500 دولار أمريكي عام 2016.<sup>2</sup> علاوة على ذلك، منحت الحرب وحالة عدم الاستقرار التي لحقتها مجموعات كتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم الدولة الإسلامية فرصة لتوسيع نفوذها في البلد مع مرور الوقت.

هناك أكثر من مليوني نازح تركوا ديارهم هرباً من الصراع، إلى جانب انخفاض إجمالي الناتج المحلي إلى النصف تقريباً.

يتناول هذا القسم الصراع وحالة عدم الاستقرار التي أصبحت جزءاً من حياة اليمني العادي، بهدف التمهيد لنقاشنا اللاحق حول المواقف الشخصية حيال العنف السياسي في خضم هذا الصراع. نستهل القسم بعرض ملخص قصير حول تجربة اليمن التاريخية مع الصراع وعدم الاستقرار، بما فيها الحروب الأهلية السابقة الكبرى الثلاثة، ثم سنناقش عدم الاستقرار السياسي الذي سبق الحرب الأهلية الحالية، ثم سنلخص أبرز الأحداث في الصراع الحالي. كما سنتناول بالنقاش العنصرين المتطرفين الرئيسيين الناشطين حالياً في اليمن والذين يهتم بهما مجتمع مكافحة الإرهاب الأمريكي – تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم الدولة الإسلامية – إضافة إلى الحراك الجنوبي الذي يحمل السلاح في بعض الأحيان. سنختتم القسم باستكشاف الآثار المعروفة لعدم الاستقرار على السكان المشمولين في هذا البحث.

## تاريخ الصراع وعدم الاستقرار

خلال الخمسين عامًا الماضية، شهدت اليمن عدم استقرار سياسي شديد تضمن اندلاع عدة حروب أهلية. فمنذ عام 1962 إلى 1970، تسبب نشوب حرب بالوكالة بين مصر والسعودية في مقتل 11,000 شخص أو ما نسبته حوالي 0,3 بالمائة من إجمالي سكان المحافظات اليمنية الشمالية حيث دارت رحى القتال. ونظرًا إلى حجم السكان المنخفض في اليمن والبالغ 3,8 مليون نسمة تقريبًا في ذلك الوقت، فإن إجمالي الوفيات بسبب هذا الصراع المطول يكافئ وفاة أكثر من مليون أمريكي خلال حرب أهلية تنشب عام 2016.<sup>3</sup> في السنوات اللاحقة، وقع انقلاب فاشل دام 11 يومًا عام 1986 في حزب الشعب الديمقراطي آنذاك جنوب اليمن. وقد أدى هذا الانقلاب القاصر إلى مقتل 13,000 يمني، أي ما يكافئ 0,6 بالمائة من إجمالي سكان المحافظات الجنوبية في اليمن.<sup>4</sup> وبعد أقل من عشر سنوات، لقي ما يصل إلى 7,000 يمني حتفهم عام 1994 جراء الحرب الأهلية التي اندلعت ما بين المحافظات الجنوبية والشمالية التي كانت قد توحدت منذ فترة قريبة.<sup>5</sup>

رغم أن اليمن قد شهد استقرارًا سياسيًا نسبيًا من عام 1994 وحتى عام 2011، وأصل البلد مواجهة جيوب كبيرة من عدم الاستقرار على المستوى دون الوطني. وقد شمل ذلك المواجهات المستمرة (التي بدأت مع أوائل عام 1998) ما بين قوات الأمن الوطنية وعناصر قبلية، خاصةً في محافظة مأرب الغنية بالنفط، ما عبّر عن المقاومة المستمرة من القبائل المحلية لسلطة الدولة.<sup>6</sup> بدءًا من عام 2004، تضمن عدم الاستقرار القتال مع عناصر انفصالية حوثية عرقية على طول الحدود اليمنية مع المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى ظهور الحراك الجنوبي الانفصالي عام 2007 والذي تطور من حركة اعتراض لاعنفية إلى حركة أكثر عنفًا بحلول عام 2009.<sup>7</sup> وأخيرًا، أدى عدم الاستقرار إلى صعود ذراع تنظيم القاعدة في اليمن الذي ساعد في تنفيذ الهجمات على السفارات الأمريكية في أفريقيا عام 1998 وتنفيذ الهجوم على المدمرة "يو إس إس كول" عام 2000. اكتسب هذا الذراع لتنظيم القاعدة، كما أشرنا سابقًا، سمعة سيئة بوصفه الأكثر فتكًا بناءً على التقديرات الأمريكية للتهديدات المحتملة للأمن القومي. فمما لا شك فيه أن لعدم الاستقرار التاريخي في اليمن تبعات عالمية، رغم طبيعته "المحلية".

## الحرب الأهلية الدائرة في اليمن

للحرب الأهلية الدائرة اليوم أصول تعود لعام 2011 والربيع العربي. في أعقاب انهيار الحكومة في تونس عام 2011، نزل المتظاهرون اليمنيون إلى شوارع المدن الكبرى للاعتراض على إعادة انتخاب علي عبد الله صالح، الرئيس آنذاك، الذي شغل المنصب منذ عام 1978.<sup>8</sup> وبعد خمسة أشهر من المظاهرات التي شابها العنف والجهود الفاشلة من مجلس التعاون الخليجي للتفاوض على استقالة صالح، أصيب صالح بجروح خطيرة في هجوم على المجمع الرئاسي في حيران (يونيو) عام

2011 وسافر إلى الخارج لتلقي العلاج الطبي.<sup>9</sup> وبعد ثمانية أشهر والمفاوضات المطولة التي أجراها مجلس التعاون الخليجي، انتقلت الرئاسة إلى عبد ربه منصور هادي في شباط (فبراير) 2012، الذي كان نائب الرئيس صالح والقائم بأعمال الرئيس خلال فترة علاج صالح خارج البلاد.<sup>10</sup>

كان أحد المكونات الأساسية في الاتفاقية الانتقالية باليمن – التي جعلت تنازل صالح عن الحكم رسميًا – تأسيس مؤتمر الحوار الوطني في اليمن لمدة عامين ليتولى صياغة دستور جديد وانتخاب حكومة جديدة.<sup>11</sup> أنهى مؤتمر الحوار الوطني مفاوضاته أوائل عام 2014، وشكّل الرئيس هادي آنذاك حكومة جديدة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2014.<sup>12</sup> ولكن حركة الحوثي عارضت تشكيل الحكومة، وكانت الحركة قد اكتسبت قوة سريعًا وسيطرت حينها على العاصمة صنعاء.<sup>13</sup>

اتسع نطاق نفوذ الحوثيين في الشمال بسرعة كبيرة أثناء انعقاد مؤتمر الحوار الوطني. خاضت حركة الحوثي عدة حروب ضد قوات الرئيس صالح منذ عام 2004 وتم احتواء الحركة في محافظة صعدة بأقصى شمال اليمن حتى سقوط حكومة صالح عام 2011. وبحلول أواخر عام 2012، اتسع نفوذ الحوثيين من معقلهم التاريخي حتى المناطق المجاورة في جنوب اليمن.<sup>14</sup> وفي أيلول (سبتمبر) 2014، بعد عدة أسابيع من المظاهرات التي قادتها حركة الحوثي ضد تخفيض دعم الوقود، استولت قوات الحوثي على العاصمة بعد أربعة أيام من القتال.<sup>15</sup> وبعد أربعة أشهر، في كانون الثاني (يناير) 2015، عقب إعلان الدستور الجديد الذي عارضه الحوثيون بسبب تقسيم البلاد إلى ستة أقاليم مع تمثيل متساوٍ (على أمل تهدئة المجموعات الجنوبية)، استولى الحوثيون على المجمع الرئاسي ووضعوا الرئيس هادي تحت الإقامة الجبرية.<sup>16</sup> تمكن الرئيس هادي من الهرب إلى عدن في الشهر التالي وأعلن عدن عاصمة اليمن أثناء سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء.<sup>17</sup>

في 19 آذار (مارس) 2015، هاجمت قوات تابعة لحركة الحوثي مطار عدن الدولي. رغم صد الهجوم على يد قوات تابعة للرئيس هادي، في 21 آذار (مارس)، دعت قيادة حركة الحوثي في صنعاء إلى «التعبئة العامة لقوات الجيش والأمن لمواجهة «الإرهاب»» في جنوب اليمن، وبدأت قوات الحوثي في السيطرة على المدن الكبرى في محافظات اليمن الجنوبية.<sup>18</sup> في 25 آذار (مارس)، طالب هادي الأمم المتحدة «بدعم إجراء عسكري تتخذه «الدول الراغبة بمساعدة اليمن» ضد متمردي الحوثي»، لتبدأ الضربات الجوية السعودية ضد مواقع الحوثيين.<sup>19</sup> وهكذا اندلعت الحرب الأهلية.

مع اندلاع الحرب الأهلية، بدأت قوات الحوثي بتوسيع نطاق نفوذها الجغرافي بسرعة كبيرة.<sup>20</sup> وشهد التوسع المبكر لحركة الحوثي سفكًا محدودًا للدماء، لأنها لم تواجه أية مقاومة تذكر أثناء استيلائها على مدن رئيسية مثل تعز. وبحلول منتصف عام 2015، أصبح للحوثيين حضور أو تأثير مزعوم في أغلب أنحاء اليمن.<sup>21</sup> ويرجع هذا التوسع السريع لسيطرة الحوثي إلى كل من الدعم الذي تلقاه الحركة من الرئيس السابق صالح الذي احتفظ الكثير من عناصر الجيش اليمني بولائهم له، وكذا الدعم

**يرجع هذا التوسع  
السريع لسيطرة الحوثي  
إلى كل من الدعم الذي  
تلقاه الحركة من  
الرئيس السابق صالح  
... وكذا الدعم الإيراني  
الذي تنكره بشدة حركة  
الحوثي وإيران..**

الإيراني الذي تنكره بشدة حركة الحوثي وإيران.<sup>22</sup>

بدأت ضحايا الحرب الأهلية تزداد مع وصول قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لدعم الرئيس هادي المحاصر المعترف به دوليًا. أسفر الشهر الأول من العمليات – التي سميت بعاصفة الحزم وتضمنت ضربات جوية شنتها طائرات ست دول عربية على الأقل – عن مقتل حوالي 1,000 شخص وإصابة 3,500 في الضربات الجوية على المناطق التي تسيطر عليها حركة الحوثي في اليمن.<sup>23</sup> بعد شهر من الضربات الجوية التي يُزعم أنها منعت استمرار تقدم قوات الحوثي ولكنها لم تنجح في دفعها للتراجع، أعلن التحالف العربي بدء "عملية إعادة الأمل" التي ركزت على إيجاد حل سياسي في اليمن.<sup>24</sup> ورغم أن "عملية إعادة الأمل" دعت إلى إنهاء الضربات الجوية، استمرت الحملة الجوية ضد مواقع الحوثي.<sup>25</sup> بدأ تحالف الرئيس هادي والدول العربية في تحقيق مكاسب بارزة على الأرض ضد قوات الحوثي بعد نشر قوات برية سعودية وإماراتية دعمًا لقوات الرئيس هادي المحاصرة في عدن. وأسفر هذا الهجوم المضاد، المسمى بـ"عملية السهم الذهبي"، عن انسحاب قوات الحوثي من المحافظات الجنوبية في تموز (يوليو) 2015.<sup>26</sup>

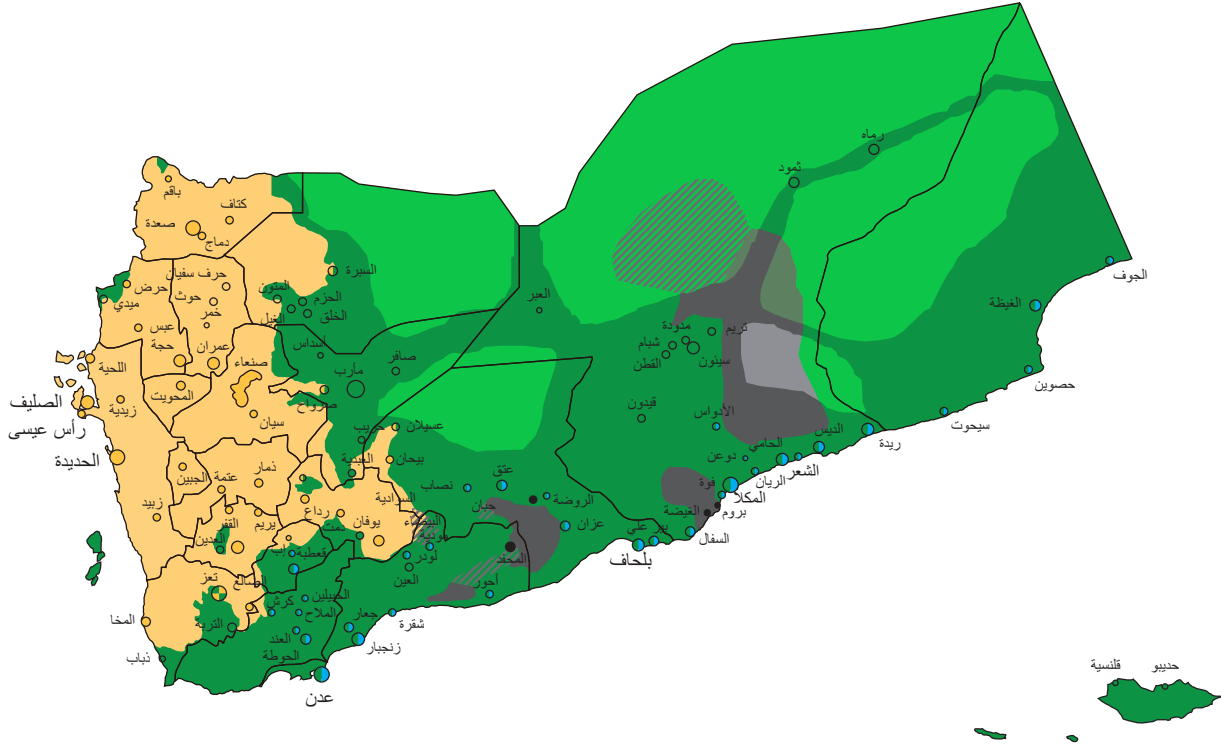
رغم التقدم الذي أحرزه التحالف، بقيت قوات الحوثي مسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي خلال أوائل عام 2017 كما يظهر في الشكل 2.1، حيث تشير المناطق باللون الأصفر إلى الأراضي التي تسيطر عليها قوات الحوثي منذ كانون الثاني (يناير) 2017، بما فيها معظم المحافظات الغربية باليمن، من صعدة في الشمال حتى محافظتي صنعاء وتعز في الجنوب.

كان مصير الدعوات المتقطعة الصادرة عن الأمم المتحدة للاتفاق على هدنة وبدء محادثات السلام خلال فترة الصراع أن باءت بالفشل بسبب العنف، فقد شنت قوات التحالف العربي غارات جوية على مواقع الحوثي خلال ساعات من إعلان هدنة بمناسبة حلول عيد الفطر عام 2015.<sup>27</sup> ثم تواصلت محادثات السلام بشكل جدي في نيسان (أبريل) 2016، رغم زعزعة هذه المحادثات والهدنة الهشة جراء الغارات الجوية المستمرة واتهامات بانتهاكات الحوثيين لوقف إطلاق النار.<sup>28</sup> كما فشلت الجهود المتواصلة عام 2016 لوقف الأعمال العدائية في تحقيق السلام الدائم.

## المجموعات المسلحة الأخرى في اليمن

إضافة إلى الطرفين المتنازعين الرئيسيين في الحرب الأهلية اليمنية، هناك عدد من المجموعات المتطرفة والمسلحة التي تهدد استقرار اليمن. يستعرض هذا القسم ثلاثة من هذه العناصر: تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتنظيم الدولة الإسلامية، والحراك الجنوبي الذي يحمل السلاح أحيانًا. وسنسوق معلومات عامة موجزة عن كل منها قبل أن نلخص دورها الحالي في الصراع.

## الشكل 2.1. السيطرة الإقليمية للمجموعات المسلحة في اليمن اعتباراً من كانون الثاني (يناير) 2017



المصدر: "Yemen map: Conflict focus remains the south-west in #Taiz (#Dhubab), where coalition-backed troops try to retake areas near Bab al-Mandeb#"، "خارطة اليمن: يبقى تركيز الصراع في جنوب غرب تعز (ذباب)، حيث تحاول القوات المدعومة من التحالف استعادة السيطرة على مناطق قرب باب المندب"، Risk Intelligence، 17 كانون الثاني (يناير)، 2017. مُستخدم بترخيص من صاحبه.

ملاحظات: تمثل المناطق الخضراء المواقع التي تسيطر عليها القوات الحكومية وحلفاؤها ولجان المقاومة الشعبية والحلفاء القبليين أو التي تقع تحت نفوذها. أما النقاط الزرقاء فتمثل الحراك الجنوبي ولجان المقاومة الجنوبية (المدعومة من التحالف العربي، من خلال غطاء جوي وحضور بسيط للقوات على الأرض). أما المناطق الصفراء فتمثل المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السابقة ومسلحو الحوثي والحلفاء القبليون. والمناطق الرمادية تمثل المناطق التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والقبائل الحليفة له أو التي تفرض عليها نفوذها المكثف.

RAND RR1727-2.1

### تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية

ظهر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في أوائل عام 2009 كنتكتل للعناصر المستقلة عن تنظيم القاعدة والناشطة في اليمن والمملكة العربية السعودية. بينما شارك الكيان السابق لتنظيم القاعدة في اليمن – الذي كان يسمى نفسه تنظيم القاعدة في اليمن – في عدة هجمات محلية، بما فيها الهجوم الانتحاري ضد السياح الإسبان والهجوم على كل من السفارتين الإيطالية والأمريكية،<sup>29</sup> اتسع حجم نشاطات القاعدة ونطاقها في اليمن مع تشكل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. وبالفعل، بعد أعوام قليلة من تشكله، أعلن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية مسؤوليته عن عدة محاولات لتنفيذ هجمات ضد الولايات المتحدة الأمريكية، ونشر مجلة القاعدة باللغة الإنجليزية باسم Inspire، ومجموعة من الهجمات ضد الحكومة اليمنية،<sup>30</sup> والهجمات ضد مكاتب مجلة تشارلي إبدو في باريس عام 2015.

عند اندلاع الحرب الأهلية الحالية في اليمن، بدأ عناصر تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بالاستيلاء على الأراضي في المحافظات الجنوبية. وكانت المكلا، عاصمة محافظة حضرموت والميناء هم الأكثر أهمية، هو أول ما استولى عليه مقاتلو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية

في نيسان (أبريل) 2015.<sup>31</sup> ثم استولوا على محافظة أبين في وقت لاحق.<sup>32</sup> ورغم استمرار تنظيم القاعدة في إحكام السيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي جنوب اليمن حتى وقت كتابة هذا التقرير، قادت القوات الإماراتية قوة من حوالي 10,000 مقاتل يمني لاستعادة السيطرة على المكلا من تنظيم القاعدة في نيسان (أبريل) 2016.<sup>33</sup>

## تنظيم الدولة الإسلامية

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2014، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن "توسيع رقعة الدولة الإسلامية" في عدة بلدان، بما فيها اليمن.<sup>34</sup> وتجدر الإشارة إلى أن كثير من هؤلاء المقاتلين منشقين عن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. في آذار (مارس) 2015، شن المقاتلون التابعون لتنظيم الدولة الإسلامية هجومًا داميًا على صنعاء التي كانت تحت سيطرة الحوثيين في ذلك الوقت مما أودى بحياة 140 مصلًا في مساجد توصف بأنها موالية للحوثيين.<sup>35</sup> وبعدها، نسّق عناصر تنظيم الدولة الإسلامية هجمات ضد الحوثيين والقوات الموالية للرئيس هادي، بما فيها السيارات المفخخة والإعدامات الوحشية المصورة والمنشورة كأداة دعائية لتنظيم الدولة الإسلامية.<sup>36</sup>

لا يزال الجدل دائرًا حول قوة تنظيم الدولة الإسلامية؛ حيث أشارت تقارير حديثة إلى أن التنظيم واجه صعوبة في إحكام قبضته على اليمن بسبب الانشقاقات عالية المستوى عن التنظيم.<sup>37</sup> وأشارت تقارير أخرى إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يكتسب قوة و"في طريقه كي يصبح بخطر" تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية.<sup>38</sup> وكشف هجوم تنظيم الدولة الإسلامية على قاعدة عسكرية في عدن في أيار (مايو) 2016، الذي أودى بحياة 45 مجندًا، عن أنه يجب أخذ تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن على محمل الجد نظرًا لدمويته على الأقل.<sup>39</sup>

## الحراك الجنوبي

تشكل الحراك الجنوبي عام 2007 كحركة لاعنفية للمطالبة بالمزيد من الفرص السياسية والاقتصادية في محافظات اليمن الجنوبية، إلا أنه تحوّل إلى حركة عنيفة بحلول عام 2009، ويعود ذلك بشكل جزئي إلى ردود الأفعال القاسية والخشنة من طرف القوات الأمنية للرئيس صالح.<sup>40</sup> وبعد أن تولى الرئيس هادي - المنحدر من جنوب اليمن - السلطة عام 2011، تراجعت حدة العنف الانفصالي من الحراك الجنوبي.<sup>41</sup> ولكن رغم مشاركة ممثلين عن الحركة في مؤتمر الحوار الوطني، نشب العنف مرة أخرى على يد "فصيل منشق مسلح" عن الحراك الجنوبي أوائل عام 2013.<sup>42</sup>

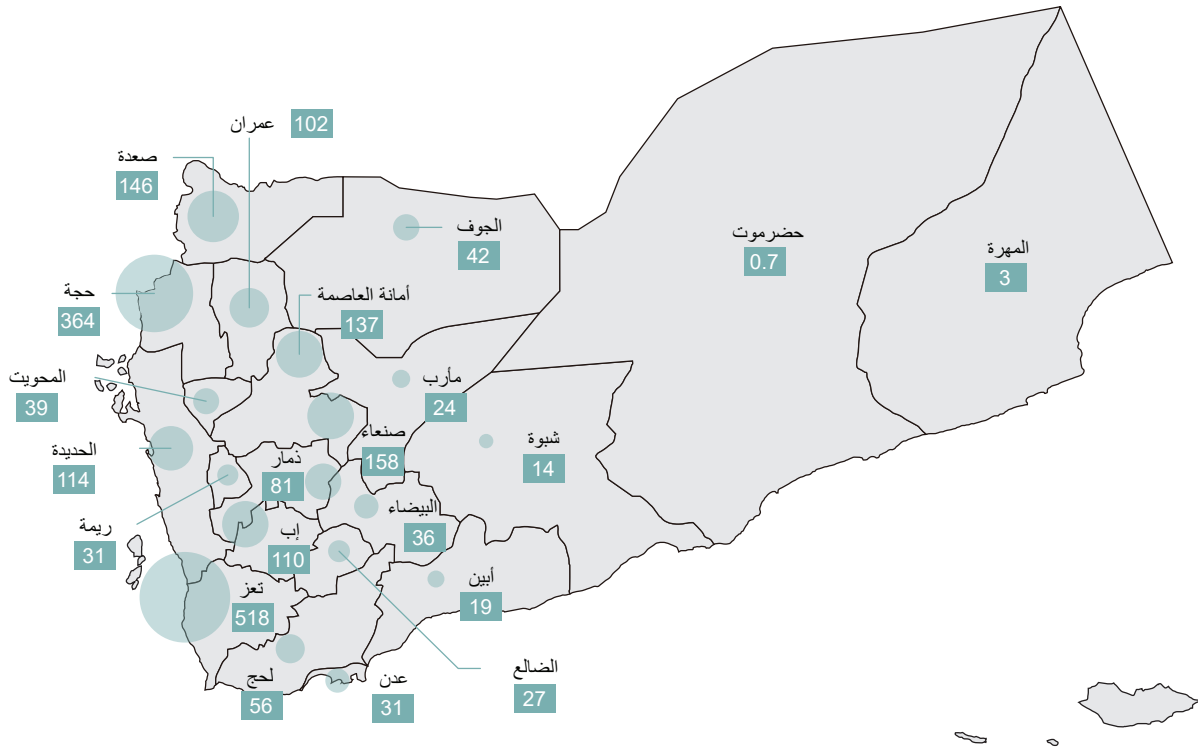
في كانون الثاني (يناير) 2015، عقب الاستيلاء على القصر الرئاسي وإجبار الرئيس هادي على الاستقالة، استولت عناصر من الحراك الجنوبي الذي "رفض حكم الحوثيين رفضًا قطعيًا" على نقاط تفتيش ومنشآت حكومية في محافظتي شبوة وعدن.<sup>43</sup> خلال "عملية عاصفة الحزم"، شكّل عناصر من الحراك الجنوبي تحالفًا هشًا مع حكومة هادي

لإبعاد ميليشيات الحوثي عن عدن<sup>44</sup>، ولكنه ظل تحالفًا ضعيفًا. في شباط (فبراير) 2016، اندلعت اشتباكات ما بين قوات الحماية الرئاسية وميليشيات الحراك الجنوبي في عدن.<sup>45</sup>

## تأثير العنف

تواجه اليمن اليوم أزمة إنسانية نتيجة للحرب الأهلية الدائرة. فإلى جانب الضحايا الذين يزيد عددهم عن 10,000 شخص، تسببت الحرب الأهلية في نزوح أكثر من 8% من سكان اليمن عن منازلهم.<sup>46</sup> وفي الشكل 2.2. نسب الأشخاص النازحين داخليًا في اليمن. كما أن أكثر من 80% من السكان بحاجة لمساعدة إنسانية بعد أكثر من عام من الصراع، بمن فيهم "14,4 مليون شخص غير قادرين على الحصول على الطعام الكافي (ومنهم 7,6 مليون يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد)، و19,4 مليون تنقصهم المياه النظيفة والصرف الصحي (منهم 9,8 مليون فقدوا القدرة على الحصول على المياه بسبب الصراع)، و14,1 مليون من دون رعاية صحية ملائمة".<sup>47</sup> وعلاوة على الفقر والجوع وانعدام الرعاية الصحية – التي أثرت بنسب متفاوتة على أطفال اليمن – فإن الصراع قد دمر "النسيج الاجتماعي" في اليمن، مع دلالات على تآكل الهويات القبلية والدينية والإقليمية خلال الحرب.<sup>48</sup>

## الشكل 2.2. جغرافيا النازحين داخليًا في اليمن



لمصدر: "Yemen: Humanitarian Snapshot—Overview on Population Movement" - "اليمن: لمحة إنسانية — نظرة على حركة السكان" موقع Humanitarian Response، أيار (مايو) 2016. ملاحظة: تشير المربعات إلى عدد الأشخاص النازحين داخليًا (بالآلاف) بحسب المحافظة منذ أيار (مايو) 2016.

RAND RR1727-2.:





# المنهجية والبيانات

# بعد

أن تحدثنا عن تاريخ العنف السياسي في اليمن، يصف هذا الفصل الإطار المفاهيمي لمناهضة الراديكالية الذي يقوم عليه بحثنا، بالإضافة إلى الوسائل والبيانات المستخدمة لدراسة مناهضة الراديكالية في اليمن. ويُرجى ملاحظة أن الملحق بهذا التقرير يقدم المزيد من التفاصيل للمهتمين بمنهجية المعاينة المستخدمة في بحثنا.

تبدأ المقاربة المنهجية

لهذا التقرير بإطار

مفاهيمي لمناهضة

الراديكالية تم إعداده قبل

نشر حلقات هذا البحث

## الإطار المفاهيمي لرفض التطرف العنيف

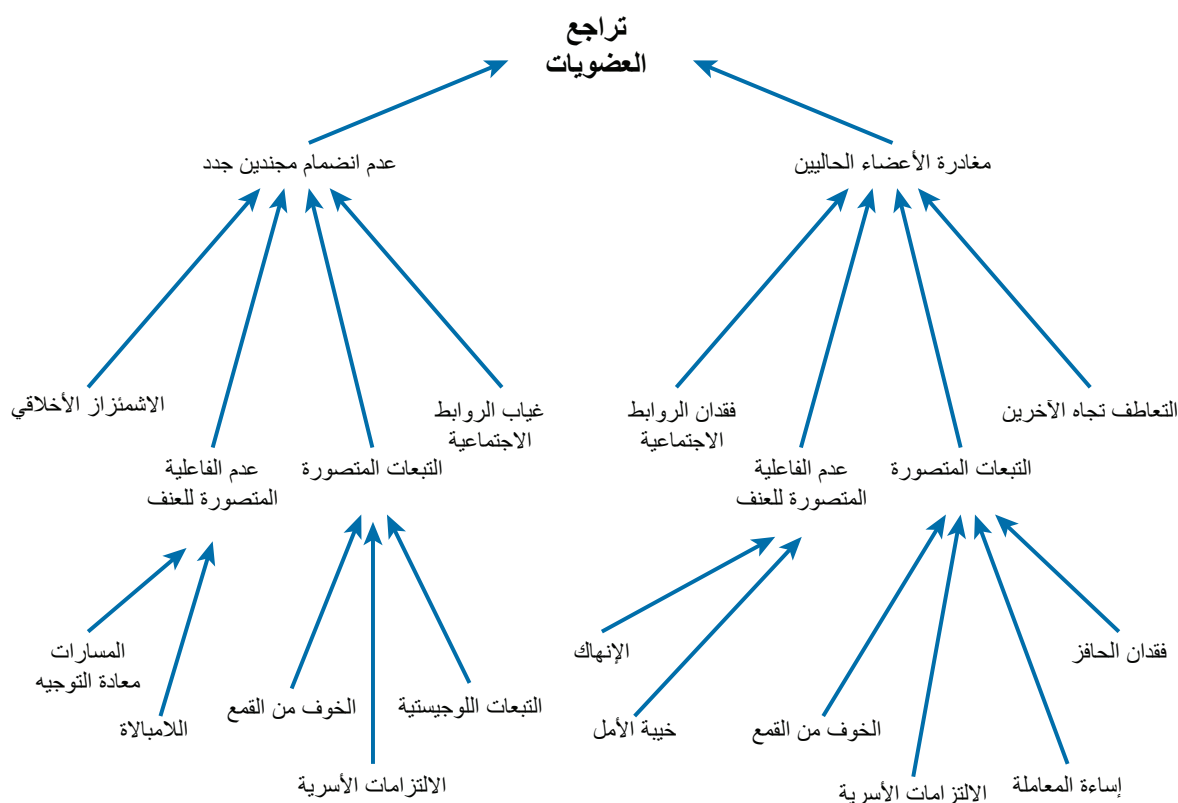
تبدأ المقاربة المنهجية لهذا التقرير بإطار مفاهيمي لمناهضة الراديكالية تم إعداده قبل نشر حلقات هذا البحث. وقد تم تصميم عمليات جمع البيانات والدراسة الاستقصائية للكشف عن السبل الممكنة لمناهضة الراديكالية الموصوفة في هذا الإطار. ساعدنا هذا الإطار (الشكل 3.1) في صياغة الأسئلة التي طُرحت على مجموعات بؤرية وعلى المشاركين في الدراسة الاستقصائية في اليمن. وقد اشْتُق في الأصل من مراجعة مكثفة للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع أسباب رفض الأفراد للتطرف العنيف.<sup>1</sup>

كما ذكرنا في المقدمة، تركز الكثير من الدراسات السابقة حول مكافحة التطرف العنيف على الأسباب التي تدفع الأفراد إلى الانخراط في العنف السياسي. ولكن من الشائع أن يسوق الباحثون في مجال مكافحة التطرف العنيف، على سبيل المثال، مقابلات مع الأشخاص الذين يختارون في النهاية عدم المشاركة في العنف؛ أو أحياناً ما يطرح الباحثون، عوضاً عن ذلك، المعوقات الممكنة أمام الراديكالية والاستعداد للمشاركة في العنف السياسي. استعنا بأبحاث مكافحة التطرف العنيف لبناء إطار مفاهيمي حول الأسباب التي تقود البعض لاختيار العنف بدلاً من تجنبه. يمكن الاطلاع على نقاش كامل حول هذه الدراسات، كما ذكرنا سابقاً، في التقرير الأول من هذه السلسلة "مقاومة التطرف العنيف".<sup>2</sup>

عند تناول الإطار المفاهيمي (الشكل 3.1)، من الأيسر البدء من أعلى الشكل ثم الانتقال لأسفله. ويقترح الإطار أنه كي يتراجع الانضمام إلى مجموعة من المجموعات الإرهابية، يجب ألا ينضم أعضاء جدد إليها ويغادروا الأعضاء الموجودون. وفي هذا التقرير، كما هو الحال مع تقرير الضفة الغربية، نركز على ما يتنبأ بعدم انضمام المجندين الجدد إلى المجموعات الإرهابية. يفترض إطارنا المبني على الدراسات السابقة أن هناك أربعة عوامل شاملة تؤثر على عزوف المجندين عن الانضمام للمجموعات الإرهابية: (1) الاشمئزاز الأخلاقي من العنف، و(2) عدم الفاعلية المتصورة للعنف، و(3) التبعات المتصورة للانضمام إلى مجموعة إرهابية، و(4) غياب الروابط الاجتماعية بالشخصيات المؤثرة المؤيدة للمجموعة الإرهابية.

على امتداد فروع هذا الإطار المفاهيمي، إلى الجهة اليسرى من الشكل، يندرج تحت عاملنا الثاني "عدم الفاعلية المتصورة للعنف" عاملان فرعيان: المسارات معادة التوجيه واللامبالاة". ويفترض الإطار أن الأفراد لن يشاركوا في العنف إن كانوا يعتقدون أن السبل اللاعنفية للنشاط السياسي ستنتج في تحقيق التغيير المنشود أو أنهم غير مباشرين بشكل عام أو يعتقدون أن لا شيء سيحقق التغيير المنشود. على نحو مشابه، يضم العامل الثالث، التبعات المتصورة، ثلاثة مكونات: الخوف من

الشكل 3.1. الإطار المفاهيمي



المصدر: Cragin, 2013, p. 347.  
RAND RR1727-3.1

القمع، والالتزامات الأسرية، والتبعات اللوجيستية البسيطة للانضمام إلى أية مجموعة إرهابية.

نود أن نلفت نظر القراء المطلعين على نظريات الراديكالية الفردية إلى أن مسارات مناهضة الراديكالية التي تمت مناقشتها في هذا الإطار ليست دائماً النقيض التام للعوامل التي تدفع الأفراد نحو الراديكالية. ولكن بعضها كذلك! على سبيل المثال، ظهر إجماع على أن الأفراد يميلون إلى الراديكالية ضمن "مجموعات النظراء"، ويقترح إطارنا المفاهيمي أن غياب الروابط الاجتماعية عامل يساهم في مناهضة الراديكالية.<sup>3</sup> ولكن ينبغي النظر إلى المكونين اللذين يشكلان عدم الفاعلية المتصورة للعنف لدى الفرد: المسارات معادة التوجيه واللامبالاة. ولا تكشف هذه العوامل – التي تتضمن مواقف الفرد تجاه آليات اللاعنف لتحقيق التغيير السياسي – عن غياب عوامل التحول للراديكالية ببساطة، بل تعترف بوجود سبب التغيير السياسي اللاعنف، حتى بين الشخصيات الراديكالية المؤثرة. يفترض النموذج المفاهيمي المستخدم في هذا التقرير أن دوافع رفض التطرف العنيف تتعدى غياب المحفزات على الراديكالية. بعبارة أخرى، إن العوامل المتنبئة باللاعنف ليست مجرد نقيض العوامل المرتبطة بالراديكالية التي ناقشناها.<sup>4</sup>

## المجموعات البورية

لتقييم العوامل المتنبئة باللاعنف في اليمن، يعتمد تحليلنا أولاً على سلسلة من المجموعات البورية المستخدمة لاكتساب فهم نوعي أفضل للأسباب التي تدفع الأفراد إلى اختيار عدم المشاركة في العنف السياسي باليمن. كما ذكرنا سابقاً، تم تنظيم ست مجموعات بورية: أربع منها في العاصمة صنعاء الحضرية واثنين منها في المناطق الريفية خارج صنعاء. وكانت هناك ثلاث مجموعات من الذكور ومثلها من الإناث، وتضمنت كل مجموعة أفراداً من خلفيات تعليمية شتى وأعمار متنوعة. هدفت المجموعة البورية إلى اكتشاف المفاهيم الرئيسية في دراستنا الاستقصائية بتفصيل أكبر، مثل النشاط السياسي، والمنظمات الاجتماعية والدينية الساندة، والمواضيع المتعلقة بالتغيير السياسي والاجتماعي والديني. تنوعت أعمار المشاركين ما بين 18 وحتى 34 عاماً. وكان المشاركون الذكور من الموظفين والعاطلين عن العمل، في حين كانت المشاركات الإناث من ربات المنازل أو الطالبات. تم تنظيم كل مجموعة بورية بواسطة شركاء يمنيين محليين مع مشرفين يتحدثون اللهجة المحلية بطلاقة وينتمون لثقافة المجموعة العرقية التي ينتمي لها المشاركون.<sup>5</sup>

وارتكز المكون الأساسي للمجموعات البورية على فهم الوسائل الفردية للنشاط السياسي والتعرف على كيفية تشكيل الآراء السياسية وتأثيرها. وبينما اتفق كثير من المشاركين على أن مواقفهم السياسية قابلة للتأثر إلى حد ما، أشار المشاركون أيضاً إلى أن عدم ثقتهم بالحكومة والأحزاب السياسية الكبرى في اليمن جعلتهم حذرين من التأثر بالشخصيات العامة بوجه عام، أو على الأقل الاعتراف بمثل هذا التأثير. وقد عبر

الكثير من المشاركين عن عدم رضاهم وعدم ثقتهم في الحكومة، ولا يدهشنا إفصاح الكثيرين عن رغبتهم في إحداث التغيير.

من المثير للاهتمام أن المشاركات الإناث وصفن المنظمات الاجتماعية والدينية في اليمن بأنها فعالة في تحقيق التغيير الإيجابي، في حين وصف المشاركون الذكور الجيش والمليشيات المختلفة بالآليات الرئيسية التي يتحقق من خلالها التغيير السياسي. بينما أشار الكثير من المشاركين إلى أن إجراء انتخابات عادلة وتوفير تعليم أفضل سيؤديان إلى تطور اليمن، عبر البعض عن قبولهم لاستخدام وسائل مثل المقاطعات أو الحظر أو العصيان المدني للتعبير عن المعتقدات السياسية الشخصية. وضمن جميع المجموعات الـيُورية المشاركة، كان هناك إجماع على الحاجة إلى التغيير في اليمن، وأن البيئة السياسية متقلبة للغاية، وأن القادة الحاليين لا يضعون مصلحة البلد أو الشعب كأولوية على مصالحهم الشخصية.

## الدراسة الاستقصائية

رغم إجراء كثير من الدراسات الاستقصائية في اليمن خلال العقد الأخير، حاولت أبحاث قليلة استخلاص نتائج تتمتع بتمثيل وطني.<sup>6</sup> بالإضافة إلى ذلك، ففي الوقت الذي ركزت فيه الكثير من هذه الدراسات الاستقصائية على الصحة العامة والتعليم والموضوعات المتعلقة بالتوظيف – إلى جانب وجود مجموعة فرعية أصغر تناولت السياسة والاستقرار في اليمن – ركزت دراسات أقل على الراديكالية في اليمن. خلال تصميم أدوات دراستنا الاستقصائية، حرصنا على تحقيق التكامل ما بين الدروس المستفادة من الجهود الاستقصائية الأخرى في اليمن مع الممارسات الفضلى المتبعة في البحوث الاستقصائية ضمن مناطق الصراع.

استخدمنا دراسة استقصائية مبنية على العناقيد (التكتلات) شملت 1,200 شخص تتراوح أعمارهم ما بين 18-64 عامًا في اليمن، وقد تولت شركة استقصاءات محلية جمع البيانات. استمر العمل الميداني في الفترة ما بين 20-27 أيار (مايو) 2016 في ست محافظات يمنية إلى جانب العاصمة. وقد صُممت هذه العينة لإعداد دراسة استقصائية وطنية تمثل بشكل عام (إن لم يكن إحصائيًا) البلد بأكملها، مع الأخذ بعين الاعتبار التباين في ظروف الصراع المحلية. تتضمن العينة العشوائية (المتكثلة) مشاركين من العاصمة وست محافظات، وتغطي كل إقليم من أقاليم اليمن الستة. بسبب فترات الاقتتال الشديد عام 2015 وخلال وقت مباشرة العمل الميداني أوائل عام 2016، كانت هناك مناطق محددة من البلد لم نتسكن من الوصول إليها بسبب المخاطر المحيطة بالموظفين الميدانيين والمشاركين في الدراسة الاستقصائية. بل إنه خلال فترة العمل الميداني لدراستنا الاستقصائية أبلغ موظفو الإحصاء في حضرموت والحديدة وإب ومأرب عن اندلاع القتال المتكرر أو المتقطع خلال الأسبوعين اللذين سبقا عملية جمع البيانات. نتيجة لذلك، تم اختيار إطار المعاينة بعد التشاور الوثيق مع شركائنا المحليين في الدراسة للتوصل إلى مجموعة تمثيلية من الإجابات ضمن مجموعة واسعة من الشرائح الاقتصادية والاجتماعية والعرقية والمناطق الجغرافية، مع ضمان سلامة الموظفين الميدانيين والمشاركين لأقصى قدر ممكن.

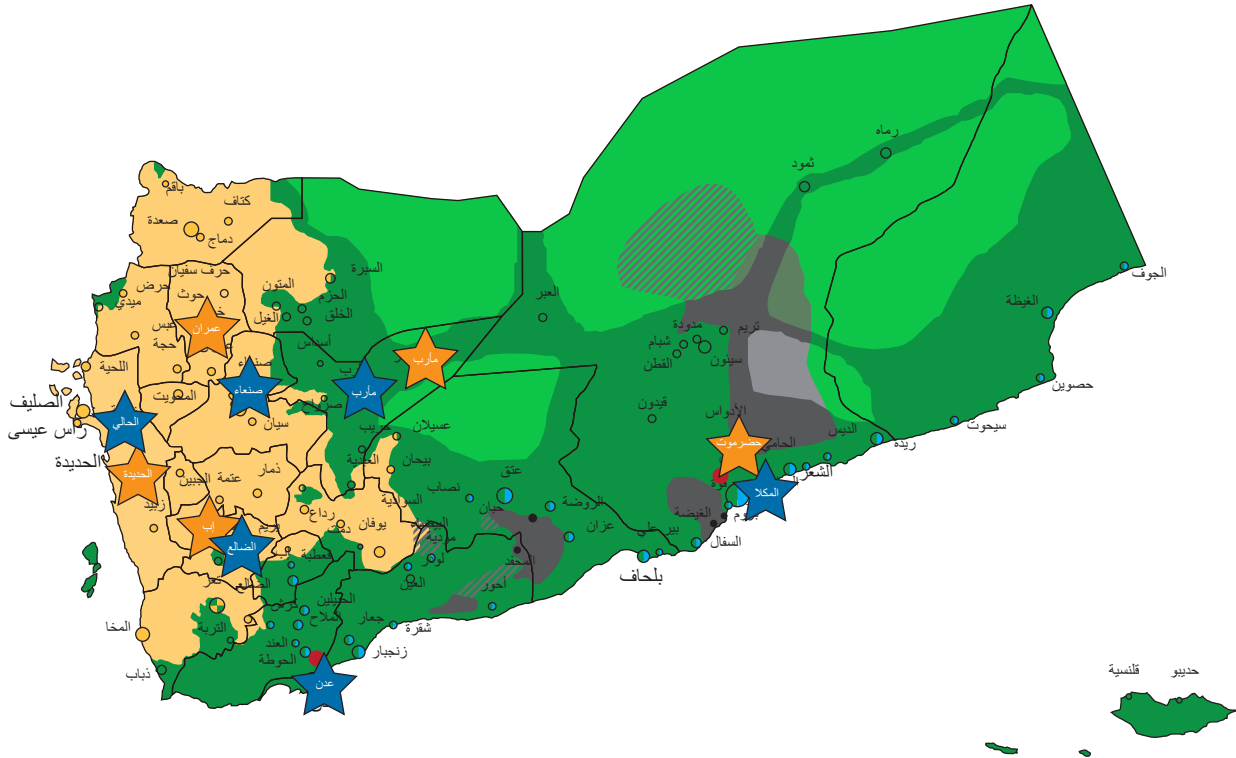
الشكل 3.2 يبيّن المحافظات الست، إلى جانب العاصمة صنعاء، التي تمت معاينتها في هذه

الدراسة الاستقصائية. تشير النجوم الزرقاء إلى المناطق الحضرية التي تمت معاينتها في كل محافظة، في حين تشير النجوم البرتقالية إلى المناطق الريفية. تجدر الإشارة إلى أن دراستنا تضمنت شرائح سكانية في المناطق التي تسيطر عليها جماعة الحوثي بالإضافة إلى المناطق التي يسيطر عليها التحالف العربي. كما تتضمن شرائح سكانية في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة أو سبق له السيطرة عليها وتلك التي تقع على مقربة من المجموعات المسلحة لتنظيم الدولة الإسلامية، حيث أشرنا لهذه المناطق بالنقاط الحمراء في الشكل 3.2.

## تصميم العينة

تم إجراء المعاينة في ثلاث مناطق إحصائية لكل محافظة، في ست محافظات والعاصمة صنعاء. تم تقسيم المناطق الإحصائية في كل محافظة إلى منطقة حضرية واحدة (بمنطقة إحصائية واحدة) ومنطقة ريفية واحدة (بمنطقتين إحصائيتين). تم اختيار المناطق بشكل عشوائي داخل كل محافظة، وكانت جميع المناطق الإحصائية في صنعاء وعدن حضرية. الجدول 3.1 يبيّن التوزيع الجغرافي لعينتنا في اليمن بحسب المنطقة والحالة الحضرية والجنس (النوع الاجتماعي). كما تم تحديد أحجام العينات في المناطق وتقسيماتها بحسب

## الشكل 3.2. المناطق المعاينة في الدراسة الاستقصائية الوطنية



مصدر: "Yemen map: Conflict focus remains the south-west in #Taiz (#Dhubab), where coalition-backed troops try to retake areas near Bab al-Mandeb", Risk Intelligence تويتر، 17 كانون الثاني (يناير)، 2017. مُستخدم ترخيص من صاحبه. ملاحظات: تمثل المناطق الخضراء المواقع التي تسيطر عليها القوات الحكومية وحلفاؤها ولجان المقاومة الشعبية والحلفاء القليلين أو التي تقع تحت نفوذها. أما النقاط الزرقاء فتُمثل الحراك الجنوبي ولجان المقاومة الجنوبية (المدعومة من التحالف العربي، من خلال غطاء جوي وحضور بسيط للقوات على الأرض). أما المناطق الصفراء فتُمثل المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السابقة ومسحو الحوثي والحلفاء القليلين. المناطق الرمادية تمثل المناطق التي يسيطر عليها تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والقبايل الحليفة له أو التي تفرض عليها نفوذها المكثف.

### الجدول 3.1. تقسيم المعاينة بحسب المحافظة والمديرية والحالة الحضرية والجنس (النوع الاجتماعي)

المحافظة	المديرية	الحالة الحضرية	المناطق الإحصائية	إجمالي العينات	عينات الذكور	عينات الإناث
صنعاء	شعوب	حضرية	3	205	111	94
إب	الظهار	حضرية	1	39	20	19
	إب	ريفية	2	193	94	99
الحديدة	الحالي	حضرية	1	75	40	35
	الدرهمي	ريفية	2	158	82	76
حضر موت	مدينة المكلا	حضرية	1	76	41	35
	المكلا	ريفية	2	80	41	39
عدن	المنصورة	حضرية	3	126	68	58
مأرب	مدينة مأرب	حضرية	1	14	8	6
	مأرب	ريفية	2	88	46	42
عمران	عمران	حضرية	1	27	14	13
	عيال سريح	ريفية	2	119	61	58
الإجمالي			21	1,200	626	574

الجنس (النوع الاجتماعي) بناءً على الاحتمالات بما يتناسب مع حجم المعاينة، للوصول إلى عينة ذاتية الترجيح.

بناءً على تصميم العينة العنقودية (المتكثلة)، كان علينا الأخذ بعين الاعتبار أن الأشخاص في المنطقة الإحصائية نفسها قد عبروا عن قدر من التبعية أو التشابه عند قياس القوة الإحصائية لعينتنا. وهذا التشابه يقلل من الدقة والقوة المتعلقة بعينة عشوائية بسيطة بنفس حجم عينة لا تجمع البيانات في عنقيد (تكتلات). ونقدر الارتباطات داخل العناقيد (التكتلات) باستخدام مجموعة من المتغيرات الرئيسية في دراستنا الاستقصائية، ونحتسب هامش خطأ متوقعًا للنتائج المستخلصة في دراستنا ليكون ما بين 2 و 7.7% كما أننا توقعنا إجراء احتساب وثيق للحد الأدنى لنسب الأرجحية القابلة للكشف والتي تتراوح بين 2,01 و 5,59.

باستخدام البيانات المصغرة الموجودة من بحوث استقصائية سابقة في اليمن، يمكننا تقييم مدى قابلية عينتنا للمقارنة بمناطق أخرى في اليمن من حيث السمات الاجتماعية والاقتصادية. يعرض الجدول 3.2 الإحصاءات الوصفية التي تقارن التقسيمات السكانية من عينتنا بالمتوسطات الوطنية التي تم قياسها عام 2004 خلال التعداد اليمني.<sup>8</sup>

كما يوضح الجدول، هناك اختلافات قليلة في توزيع المشاركين بحسب الجنس (النوع الاجتماعي) والعمر في عينتنا مقارنة بالمتوسطات الوطنية. وتوجد اختلافات كبيرة في مستوى التعليم في عينتنا مقارنة بالمتوسطات الوطنية من تعداد عام 2004. فهناك 66% من عينتنا من الحاصلين على تعليم أساسي أو أعلى، في حين تشير التقديرات الوطنية إلى أن 23% فقط من سكان البلاد حاصلون على هذا المستوى من التعليم. ويعتمد بعض من هذا على المناطق المشمولة في عينتنا فقط – فمستويات الأمية في المديرية المعاينة أقل

## الجدول 3.2. المقارنة الديمغرافية بتعداد عام 2004

الخصائص الديمغرافية	الدراسة الاستقصائية لعام 2016 (%)	تعداد عام 2004 (%)
النوع الاجتماعي/ الجنس	52.6	51.0
ذكر		
أنثى	47.4	49.0
التعليم	33.5	76.7
لا يقرأ ولا يكتب أو يقرأ ويكتب		
تعليم أساسي إلى الدبلوم	30.1	13.0
بكالوريوس أو أعلى	36.4	10.2
العمر	51.0	56.5
34-18		
64-35	49.0	43.5

المصدر: تقديرات المؤلفين والجهاز المركزي للإحصاء - وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2004.

من المديرية غير المعاينة بناءً على بيانات التعداد نفسه لعام 2004.

علاوة على ذلك، من المنطقي أن نفترض أن المجتمعات في المناطق النائية أو غير المتقدمة في اليمن ستتردد بصورة أكبر حيال المشاركة بسبب قلة تعرضها المسبق لدراسات مشابهة. وأخيراً، ساهمت التغيرات الديمغرافية منذ تعداد عام 2004 في زيادة أعداد صغار السن والأكثر تعليماً أيضاً. نعتقد أن عينتنا توضح تبايناً كافياً في السمات الديمغرافية في اليمن، وتمثل بشكل عام سكان اليمن، خاصةً إذا وضعنا في الاعتبار معوقات إجراء دراسة استقصائية في منطقة صراع.

باستثناء الخصائص الديمغرافية، من المهم أيضاً النظر إلى المناطق المعاينة في ضوء النزاع الأوسع نطاقاً في اليمن والذي شرحناه في هذا التقرير. وكما ناقشنا سابقاً، تغطي عينتنا المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في صنعاء، والحديدة، وإب، وعمران وما حولها بالإضافة إلى نقاط سيطرة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية بما فيها المكلا (في حضرموت) وعدن. وقد مرت كل من المكلا وعدن بالصراع الذي اشتركت فيه قوات أمنية من الإمارات والتحالف العربي. وبشكل عام، فإننا نعتقد أن عينتنا تتضمن مزيجاً من الأفراد المعرضين لتبني الراديكالية من خلال القوات المعارضة للحكومة بشكل عام، بالإضافة إلى الأفراد المعرضين للأطراف الفاعلة الدولية التي تسعى إلى التأثير على نتيجة الحرب الأهلية والأفراد المعرضين لتأثير الجهاديين الراديكاليين.

### المتغير التابع: الإحصاءات الوصفية

يركز هذا التقرير على إجراءين لمناهضة الراديكالية باعتبارهما متغيرات تابعة: (1) معارضة الأفراد للعنف السياسي بشكل عام و(2) اختيارهم الشخصي بعدم المشاركة في العنف السياسي. وهذا اختلاف مهم؛ فرغم أن كل منهما يقيس "قبول" الأشخاص بالعنف السياسي، فليس كل من يمتنع عن ممارسة العنف السياسي يعارض العنف بالمطلق. يعتمد التركيز على هذا الاختلاف على بحثنا السابق في الضفة الغربية، والذي توصل إلى وجود اختلاف واضح ما بين دعم التفجيرات الانتحارية نظرياً والاستعداد للمشاركة

من المنطقي أن نفترض أن المجتمعات في المناطق النائية أو غير المتقدمة في اليمن ستتردد بصورة أكبر حيال المشاركة بسبب قلة تعرضها المسبق لدراسات مشابهة.



الفعلية في الاحتجاجات العنيفة شخصيًا.

### معارضة العنف السياسي

لفهم المعارضة العامة للعنف السياسي بشكل أفضل، طرحنا سلسلة من الأسئلة في دراستنا الاستقصائية تتعلق بمستوى تأييد الفرد أو معارضته لـ (1) صديق يسافر للخارج لشن الهجمات ضد محتل أجنبي، و (2) صديق يسافر إلى الخارج لشن هجمات ضد حكومات مسلمة، و (3) الهجمات ضد الأجانب بمن فيهم عمال الإغاثة داخل اليمن، و (4) الهجمات التي تقع في اليمن ضد المدنيين اليمنيين. يبيّن الجدول 3.3 نتائج شاملة لهذه الأسئلة.

ركزنا بشكل رئيسي لأغراض هذه الدراسة على معارضة الهجمات في الخارج ضد المحتلين الأجانب لسببين. أولاً؛ تكثر الدعوات لشن مثل هذه الهجمات بين العناصر الراديكالية في اليمن، خاصةً تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ولكن أطلقها متمردو الحوثي الذين يستخدمون غالبًا شعار «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل»<sup>10</sup> ثانيًا؛ وجدنا أن غالبية المشاركين يعتقدون أن العنف داخل حدود اليمن ضد المدنيين من أية جنسية ليس مبررًا. ومن الجدير بالملاحظة أن المشاركين يشعرون بأن الهجمات ضد المدنيين اليمنيين لها ما يبررها أكثر من الهجمات التي تُشن ضد المدنيين الأجانب داخل اليمن. وهذا يشير إلى نتيجة مهمة لهذا التقرير: يبدو أن اليمنيين يخلطون بين العنف والنشاط السياسي في هذه الحالة، خاصةً في سياق الحرب الأهلية الدامية التي حصدت أرواح الآلاف من المدنيين اليمنيين. في الواقع، يبدو أن المواقف تجاه الهجمات المحلية ضد المدنيين اليمنيين تتشكل بسبب ظروف الصراع في الحرب الأهلية الدائرة.<sup>11</sup>

### الجدول 3.3. معارضة العنف السياسي

أسئلة الدراسة الاستقصائية	إلى حد كبير	إلى حد متوسط	إلى حد محدود	غير مبرر على الإطلاق
إلى أي حد يمكن تبرير شن مجموعة أو فرد لهجوم مسلح ضد المدنيين اليمنيين؟	2.1%	10.3%	8%	79.6%
إلى أي حد يمكن تبرير شن مجموعة أو فرد لهجوم مسلح ضد الأجانب، بمن فيهم عمال الإغاثة؟	1.5%	1.6%	5.7%	91.2%
أسئلة الدراسة الاستقصائية	أوافق بشدة	أوافق إلى حد ما	أعترض إلى حد ما	أعترض بشدة
هل تؤيد صديقًا يسافر إلى الخارج لمساعدة المسلمين على قتال حكومتهم؟	17.8%	8.3%	11.8%	62.1%
هل تؤيد صديقًا يسافر إلى الخارج لمساعدة المسلمين على قتال محتل أجنبي؟	52.9%	22.1%	5%	19.9%

طلبنا من المشاركين أن يصفوا استعدادهم لتأييد صديق يسافر إلى الخارج للمشاركة في القتال – بدلاً من سؤالهم عن استعدادهم الشخصي للسفر بسبب حساسية هذا الموضوع. لقد توقعنا أن المشاركين سيكونون أكثر استعدادًا للإجابة على سؤال يتعلق بنشاط أصدقائهم أو معتقدتهم العنيف بدلاً عن إجاباتهم الشخصية وذلك لتجنب النفور الاجتماعي منهم. يبيّن الجدول 3-4 وتيرة التأييد والمعارضة لهذا الإجراء الأول لمناهضة الراديكالية باليمن في دراستنا.

يرفض ربع المشاركين في اليمن أو يرفضون بشدة تأييد صديق يسافر إلى الخارج لقتال قوات أجنبية تحتل أراضي مسلمة. واللافت للنظر أن نسبة كبيرة من المشاركين في عدن والحديدة ومارب تؤيد السفر لقتال محتل أجنبي، بينما عبرت أقلية جديرة بالملاحظة في عمران وحضرموت وإب وصنعاء عن معارضتها لمثل هذا التأييد. لا يظهر هذا التصنيف الجغرافي في شريحة اجتماعية واحدة في اليمن: فمجتمع مارب القبلي يتناقض مع التنوع الإثني في الحديدة، والاقتصادات الزراعية لكل منهما تتناقض مع الطابع الحضري في عدن. ولا يتركز التأييد لصديق يسافر لقتال محتل أجنبي في منطقة تسيطر عليها مجموعة مسلحة أكثر من أخرى.

### الاختيار الشخصي بعدم المشاركة في العنف السياسي

لقياس خيار شخص من الأشخاص بعدم المشاركة في العنف، طرحنا مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالاحتجاجات العنيفة واللاعنفية. وهذا يتناول مسألة مناهضة الراديكالية المباشرة: إلى جانب المواقف النظرية لشخص ما تجاه العنف السياسي، هل يمكننا تفسير الأسباب التي تدفع بعض الأشخاص إلى اختيار عدم المشاركة في العنف بأنفسهم؟ كما ناقشنا سابقاً، تكررت الاحتجاجات العنيفة خلال المطالبة بتتحي الرئيس صالح عام 2011. وقد بدأت الكثير منها من خلال مظاهرات في الشارع ثم تحولت إلى مصادمات عنيفة مع قوات الأمن. وبشكل عام، يعتبر كثير من اليمنيين الاحتجاجات العنيفة شكلاً من أشكال الاعتراض السياسي: عبر

### الجدول 3.4. هل تؤيد صديقاً يسافر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي؟

المحافظة	أوافق بشدة (%)	أوافق إلى حد ما (%)	أعترض إلى حد ما (%)	أعترض بشدة (%)
العينة بأكملها	52.9	22.1	5.0	19.9
عدن	87.1	11.3	1.6	0.0
عمران	23.4	37.9	9.7	29.0
حضرموت	42.2	17.5	3.9	36.4
الحديدة	69.9	24.0	2.2	3.9
إب	46.4	11.6	5.4	36.6
مارب	58.2	30.8	4.4	6.6
صنعاء	46.8	26.6	7.9	18.7

المشاركون في المجموعة البؤرية عن قبولهم بالمظاهرات والعنف في الشوارع أثناء حديثهم عن مواقفهم تجاه النشاط السياسي.

عبر المشاركون في المجموعة البؤرية عن قبولهم بالمظاهرات والعنف في الشوارع أثناء حديثهم عن مواقفهم تجاه النشاط السياسي.

ورغم هذا القبول، عبر معظم المشاركين عن عدم استعدادهم للمشاركة في مثل هذه الاحتجاجات بأنفسهم (98,6%) (الجدول 3.5). كما يظهر الجدول التقسيم الإقليمي للنتائج ضمن هذه المقاييس.

وأشار المشاركون أن عائلاتهم وأصدقاءهم كانوا أكثر منهم استعدادًا للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة. بناءً على النقاشات مع فريقنا للعمل الميداني بشكل جزئي، نعتقد أن الإجابات على الأسئلة المتعلقة باستعداد العائلة أو الأصدقاء للمشاركة في العنف تمثل الخيار الشخصي الذي يتخذه الشخص تجاه المشاركة في العنف، وذلك نظرًا لحساسية السؤال. بجمع هذه المقاييس، وجدنا أن 91% من المشاركين صرحوا بأنهم وعائلاتهم وأصدقاءهم غير مستعدين للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة. وهذا المؤشر المركب يمثل متغيرنا التابع الثاني، الذي يكشف عن الاختيار الفعلي للمشاركة في العنف.

### المتغيرات المستقلة: الإحصاءات الوصفية

يتناول هذا القسم تفاصيل المتغيرات المستقلة الأساسية المستخدمة لتقييم العوامل المتنبئة بمناهضة الراديكالية، كما تظهر في إطارنا المفاهيمي. كما يقدم إحصاءات وصفية تلخص الإجابات على أسئلة هذه الدراسة الاستقصائية.

#### عدم الفاعلية المتصورة للعنف

### الجدول 3.5. خيار المشاركة في العنف:

#### الاستعداد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة

المحافظة	الشخص نفسه (%)	العائلة (%)	الأصدقاء (%)	الكل (%)
العينة بأكملها	98.6	96.8	95.2	91.5
عدن	99.2	100.0	97.6	96.7
عمران	99.3	99.3	97.7	96.9
حضر موت	100.0	90.4	99.3	89.5
الحديدة	98.3	97.8	99.1	95.6
إب	99.6	100.0	97.0	96.5
مأرب	97.7	98.7	85.0	83.3
صنعاء	96.5	92.1	85.2	78.4

يقدم إطارنا المفاهيمي لمناهضة الراديكالية عاملين محتملين لهما أن يساهما في توليد انطباع بأن العنف ليس الوسيلة الأكثر فاعلية لتحقيق التغيير السياسي: (1) المسارات معادة التوجيه أو الاعتقاد بأن النشاط السياسي غير العنيف سينجح في تحقيق التقدم و(2) اللامبالاة أو الاعتقاد بأن التغيير في المجتمع لن يتحقق بأي شكل من أشكال النشاط - سواء كان عنيفاً أو سلمياً.

لقياس هذه العوامل، طرحت الدراسة الاستقصائية سلسلة من الأسئلة لتحديد مدى نشاط المشاركين السياسي، بما فيها: (1) هل أنت عضو في منظمة سياسية أو اجتماعية؟ و(2) كم مرة تتحدث في السياسة مع الآخرين في وقت فراغك؟ و(3) هل أنت نشط سياسياً: جداً، أم بدرجة متوسطة، أم إلى حد ما، أم غير نشط على الإطلاق؟ كما طرحت الدراسة سلسلة من الأسئلة حول مواقف الأشخاص حيال سرعة التغيير السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، ونظرتهم العامة لمستقبل الحياة في اليمن.<sup>12</sup> نركز في دراستنا على ثلاثة متغيرات للكشف عن المسارات معادة التوجيه واللامبالاة: مستوى النشاط السياسي لكل مشارك، تبني المشاركين لفكرة «مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد»، وتوقعهم بأن حياتهم ستكون أفضل من حياة آبائهم. يعرض الجدول 3.6 الإحصاءات الوصفية لإجابات المشاركين على هذه الأسئلة.

رغم أن 7,4% فقط من المشاركين صرحوا بأنهم نشطين سياسياً جداً أو بدرجة متوسطة، أظهر المشاركون في محافظتين مستويات أعلى من المتوسط في النشاط السياسي: مأرب (20%) وصنعاء (19%). والتفسير الوحيد المحتمل لهذه النتائج الشاذة هو أن العزل الأمني الذي توفره قوات الحوثي والتحالف العربي في هاتين المحافظتين يتيح للسكان فرصة المشاركة في السياسة دون الخوف من انتقام

### الجدول 3.6. توزيع الإجابات التي تقيس عدم الفاعلية المتصورة للعنف

النطاق بين المحافظات (%)	متوسط العينة (%)	المتغير المستقل
20.0-0.60	7.4	مستوى النشاط السياسي
	نشط جداً أو بدرجة متوسطة	
99.3-80.0	92.5	
	ليس نشطاً جداً أو غير نشط	
62.2-36.4	49.5	مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد
	أوافق أو أوافق بشدة	
63.6-28.8	50.4	
	أعترض أو أعترض بشدة	
80.9-62.4	72.5	اعتقاد الفرد أن حياته ستكون أفضل من حياة والديه
	متفائل جداً أو متفائل بدرجة متوسطة	
37.6-19.1	27.6	
	متشائم جداً أو متشائم بدرجة متوسطة	

المجموعات المنافسة. وفيما يتعلق باللامبالاة المواقف تجاه التغيير في اليمن، عبر المشاركون في جميع المحافظات عن تفاؤلهم بأن حياتهم ستكون أفضل من حياة آبائهم، بنسبة 72,5% في جميع المناطق حضرية وريفية. تنوع تبني الاعتقاد «مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد» بشكل كبير حسب المحافظة، فقد حققت محافظة إب أعلى إحساس بالاستياء حيال التقدم السياسي في حين حققت حضرموت أقل إحساس بالاستياء.

### التبعات المتصورة للعنف

لفهم التبعات المتصورة للعنف بشكل أفضل على مستوى اليمنيين في عينتنا، طرحت الدراسة سلسلة من الأسئلة حول مواقف المشاركين حيال سلامتهم الخاصة، بالإضافة إلى سلامة أفراد العائلة والأصدقاء. يقدم الجدول 3.7 توزيع إجابات الدراسة لهذه المتغيرات المستقلة. يمثل الصف الأول في الجدول 3.7 الإجابات على سؤال واحد: إلى أي مدى تشعر بالقلق من تعرضك لاعتداء في المستقبل؟ كانت المفاجأة أن معظم اليمنيين في عينتنا قد أشاروا إلى أنهم ليسوا قلقين من التعرض لاعتداء من المجموعات المسلحة مستقبلاً. في العينة، عرّ 27,7% فقط من المشاركين عن قلق كبير أو متوسط من

### الجدول 3.7. توزيع الإجابات التي تقيس التبعات المتصورة للعنف

المتغير المستقل	متوسط العينة (%)	النطاق بين المحافظات (%)
القلق من اعتداء مستقبلي من المجموعات المسلحة	27.2 قلق جداً أو قلق إلى حد ما	64.3-0.6
الاعتداءات السابقة من قوات الأمن	72.8 قلق قليلاً أو ليس قلقاً على الإطلاق	99.4-35.7
انتقام سابق من مجموعة منافسة	1.0 تعرض لاعتداء شخصي	2.4-0
	5.3 تعرض أحد أفراد العائلة للاعتداء	14.6-0.6
	9.6 تعرض أحد الأصدقاء للاعتداء	21.4-0
انتقام سابق من مجموعة منافسة	4.0 تعرض للانتقام بشكل شخصي	7.8-0
	10.8 تعرض أحد الأصدقاء للانتقام	20.7-0
	10.6 تعرض أحد الأصدقاء للانتقام	46.8-0
انتقام سابق من مجموعة الفرد نفسه	3.1 تعرض للانتقام بشكل شخصي	9.9-0
	5.1 تعرض أحد أفراد العائلة للانتقام	12.2-0
	6.8 تعرض أحد الأصدقاء للانتقام	14.1-0

التعرض لاعتداء؛ وكان المشاركون في عينة عدن الأكثر تعبيراً عن خوفهم من التعرض لاعتداء من قبل قوات الأمن (64,3%) مقارنة بالمشاركين في أجزاء أخرى من البلد.

على الطرف الآخر من المقياس، كان سكان حضرموت وإب الأقل قلقاً حيال اعتداء مستقبلي.

ويوضح الصف الثاني من الجدول 3.7 ما إذا كان المشاركون أنفسهم أو أفراد العائلة أو الأصدقاء قد تعرضوا لاعتداء من قوات الأمن أو الانتقام من مجموعات منافسة أو المجموعات التي ينتمون لها في الماضي. كما رأينا سابقاً، يفصح المشاركون عما تعرضوا له من انتقام شخصي بشكل أقل وذلك مقارنة بمعدلات الاعتداءات التي تعرضت لها العائلة والأصدقاء من قوات الأمن أو الانتقام الذي تعرضوا له من مجموعة منافسة أو المجموعة التي ينتمون لها.

### الروابط الاجتماعية

في المسار التالي من إطارنا المفاهيمي الذي قد نتحقق من خلاله مناهضة الراديكالية، طُلب من المشاركين التعبير عن مدى تأثير والديهم أو أصدقائهم أو الرموز الدينية على قرارات حياتهم المهمة. طرحنا سلسلة من الأسئلة لفهم بشكل أفضل الأدوار التي تلعبها الروابط الاجتماعية في تعزيز المواقف تجاه العنف السياسي في اليمن. أجاب المشاركون أن الشخصيات المؤثرة الخارجية (بمن فيهم الوالدين والأصدقاء والأئمة) لها تأثير ضئيل على قرارات حياتهم المهمة. نعتقد أن هذا المستوى من التأثير الأقل من المتوقع وهذا المستوى المتدني من التواصل الاجتماعي ينسجم مع انعدام الثقة العام بالقيادة السياسيين والاجتماعيين في اليمن، بحسب ما كشفته لنا المجموعات البؤرية. يعرض الجدول 3.8 نتائج هذه الأسئلة من الدراسة.

### التشدد الديني والتوجه الديني المحافظ

## الجدول 3.8 توزيع الإجابات التي تقيس الروابط الاجتماعية

المتغير المستقل	متوسط العينة (%)	النطاق بين المحافظات (%)
تأثير الوالدين على القرارات المهمة	67.2 كبير أو متوسط	74.0–52.8
تأثير الأصدقاء على القرارات المهمة	32.9 ضئيل أو لا تأثير لهم على الإطلاق	47.3– 25.9
تأثير الأئمة على القرارات المهمة	33.0 كبير أو متوسط	45.2–21.3
تأثير الأئمة على القرارات المهمة	67.0 ضئيل أو لا تأثير لهم على الإطلاق	78.7–62.7
تأثير الأئمة على القرارات المهمة	22.7 كبير أو متوسط	31.0–3.2
تأثير الأئمة على القرارات المهمة	77.3 ضئيل أو لا تأثير لهم على الإطلاق	96.8–69.1

**أيد ما نسبته 43,9%  
من المشاركين تعليم  
الذكور والإناث في  
الفصل نفسه، وهو من  
المحظورات الاجتماعية  
بالنسبة للمسلمين  
المحافظين.**

أخيرًا، رغم أن التشدد الديني والتوجه الديني المحافظ لا يلعبان دورًا محوريًا في إطارنا المفاهيمي لمناهضة الراديكالية، فقد طرحنا سلسلة من الأسئلة لفهم تأثير هذا المتغير على المواقف تجاه العنف السياسي في اليمن نظرًا للأهمية الكبيرة المنسوبة إليه في الدراسات السابقة لمكافحة التطرف العنيف. غالبًا ما يُستخدم تأثير الآراء الدينية المتطرفة بوصفه تفسيرًا للراديكالية، لذلك حاولنا قياس أهمية الآراء الدينية "الوسطية" حول معارضة العنف السياسي. للقيام بذلك، طلبنا من المشاركين وصف أنفسهم: إما بوصفهم متدينين جدًا، أو متدينين إلى حد ما، أو غير متدينين على الإطلاق. كما طرحنا سلسلة من الأسئلة حول الطقوس الدينية والمعتقدات الدينية الاجتماعية؛ حيث تضمنت التصريحات الآتية: (1) ينبغي أن يتمتع غير المسلمين بنفس حقوق المسلمين؛ و(2) الطقوس الدينية شأن شخصية وينبغي أن تنفصل عن الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ و(3) يمكن للفتيان والفتيات التعلم في الفصل نفسه. نعرض في الجدول 3.9 إحصاءات وصفية حول التشدد الديني وركز على مقياس محدد للتوجه الديني المحافظ: التقبل الاجتماعي للتعليم المختلط.

رغم تنوع المواقف الدينية والثقافية بشكل كبير فيما يتعلق بالتوجه الاجتماعي المحافظ، أشار غالبية المشاركين (92,7%) في العينة إلى أنهم متدينون أو متدينون إلى حد ما. وهذا المستوى المرتفع من التشدد الديني لم يرتبط بشكل مباشر بتأييد القيم الاجتماعية المحافظة. وقد أيد ما نسبته 43,9% من المشاركين تعليم الذكور والإناث في الفصل نفسه، وهو من المحظورات الاجتماعية بالنسبة للمسلمين المحافظين. سجل المشاركون في عدن والحديدة أقل نسب التوجه الديني المحافظ فيما يتعلق بالتعليم المختلط، حيث اعتقد 71,5% من المشاركين من عدن و60,1% من المشاركين من الحديدة أن الفصول المختلطة مسموح بها. يترتب على الفرق ما بين التشدد الديني والتوجه الديني المحافظ في اليمن تبعات مثيرة للاهتمام في حالة قياس الانطباعات السياسية والراديكالية، وذلك لأنه يشير إلى أن المشاركة في المؤسسات الدينية والاجتماعية لا تعني دائمًا وأبدًا تبني معتقدات دينية متحفظة.

### الجدول 3.9 توزيع الإجابات التي تقيس التشدد الديني والتوجه الديني المحافظ

المتغير المستقل	متوسط العينة (%)	النطاق بين المحافظات (%)
إلى أي مدى أنت متدين؟	92.7 متدين أو متدين إلى حد ما	99.3-84.9
	7.30 غير متدين	13.0-0.60
يمكن للذكور والإناث أن يتعلموا في فصل واحد	43.9 أوافق أو أوافق بشدة	71.5-19.6
	56.1 أعترض أو أعترض بشدة	80.4-28.6

# النتائج

هذا الفصل نتائج دراستنا التجريبية لمناهضة الراديكالية في اليمن باستخدام المتغيرات التابعة والمستقلة المعروضة في الفصل السابق. ويبدأ هذا الفصل بمناقشة النموذج التجريبي ويتبعه بمناقشة نتائج الانحدارات اللوجيستية في كل من المتغيرين التابعين لقياس المواقف حيال العنف السياسي.

## النموذج التجريبي

كما أوضحنا في الفصل الثالث، نستخدم مقياسين مختلفين لمناهضة الراديكالية: (1) معارضة السفر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي (كمقياس للمعارضة الشخصية للعنف السياسي بشكل عام) و(2) الإحجام عن المشاركة في العنف السياسي (كمقياس للخيار الشخصي بعدم المشاركة في العنف). وعلى الرغم من طرحنا كل متغير تابع على مقياس مشابه لمقياس ليكرت (Likert) ضمن دراستنا الاستقصائية، قمنا بتقسيم كل متغير تابع إلى قسمين وأجرينا الانحدارات اللوجيستية لنمذجة العوامل المتنبئة بمناهضة الراديكالية في كل حالة. وتعرض المعادلة التالية مقاربتنا التجريبية.

$$DV_i^{(0,1)} = B_0 + B_1X_i + B_2X_{gov} + \varepsilon_q.$$

تمت نمذجة مواقف المشاركين حيال العنف السياسي،  $DV_i^{(0,1)}$ ، كدالة من الثابت  $B_0$ ، وباستخدام موجه المتغيرات المشاركة  $X_i$ ، والتأثيرات الثابتة على مستوى المحافظة  $X_{gov}$ ، ونسبة خطأ  $3q$ ، في عناقيد (تكتلات) بحسب منطقة إحصاء المعاينة  $q$ .

تم حساب اثنين من الانحدارات اللوجيستية، واحد لكل متغير تابع على موجه المتغيرات المشاركة  $X_i$  و  $X_{gov}$ ، وسنعرض نتائج هذه الانحدارات في الأقسام اللاحقة. وقد تم



تقسيم النتائج إلى أقسام من متغيرات مشاركة متشابهة استنادًا إلى إطارنا المفاهيمي لتسهيل النقاش. وبالتالي، يمثل كل جدول في هذا القسم جزءًا من نتائج الانحدارين اللوجيستيين الرئيسيين عبر جميع المتغيرات المشاركة، ولا ينبغي تفسيرها كإشارات فردية تنطبق فقط على كل مجموعة فرعية من المتغيرات المشاركة. نورد في الملحق جداول الانحدار المجمع التي تبين النتائج المعروضة في هذا الفصل، مرتبة في ترتيب جدولي تقليدي لجميع معاملات الانحدار.

## يبدو أن الأفراد في اليمن يخطون ما بين العنف السياسي والنشاط السياسي.

### عدم الفاعلية المتصورة للعنف

يركز إطارنا المفاهيمي على عاملين مختلفين قد يدفعان الأفراد إلى الاعتقاد بأن العنف ليس الوسيلة الأكثر فاعلية لتحقيق التغيير السياسي: المسارات معادة التوجيه واللامبالاة. وقد تعرفنا على تأثير هذين الدافعين على متغيرتنا التابعة باستخدام بيانات المشاركين المتعلقة بمستوى النشاط السياسي، والنظرة العامة حيال الحياة في اليمن مقارنة بجيل والديهم، والمواقف حيال الأمل في التغيير السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. تظهر النتائج في الجدول 4.1 حيث تأخذ هذه التقديرات بعين الاعتبار جميع المتغيرات المشاركة المعروضة خلال هذا الفصل، ولكن لا يظهر بهذا الجدول سوى التأثيرات الهامشية المرتبطة بعدم الفاعلية المتصورة بالعنف.

يكشف نموذجنا عن أن الأفراد النشطين سياسيًا أقل ميلًا لمعارضة سفر صديق خارج البلاد لقتال محتل أجنبي وأقل استعدادًا للمشاركة في العنف. وهذا يعني أن النشاط السياسي لا يبدو أنه يساهم في رفض الأفراد للتطرف العنيف بشكله؛ بل إنه يزيد من الراديكالية. فيبدو أن الأفراد في اليمن يخطون ما بين العنف السياسي والنشاط السياسي.

بالمثل، وجدنا أن الأفراد المتفائلين تجاه حياتهم مقارنة بالأجيال السابقة أقل استعدادًا بشكل طفيف للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة (وكذا عائلاتهم أو أصدقائهم). بالمقارنة،

### الجدول 4.1. عدم الفاعلية المتصورة للعنف

غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي	
-0.036** (0.018)	-0.219*** (0.063)	نشط سياسيًا جدًا أو بدرجة متوسطة
0.031* (0.017)	0.004 (0.034)	متفائل جدًا أو بدرجة متوسطة بأن الحياة ستكون أفضل من حياة والديه
-0.002 (0.020)	-0.014 (0.031)	مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد

ملاحظات: تعرض الأثار الهامشية للانحدار اللوجيستي، مع وجود أخطاء معيارية داخل عنقيد (تكتلات) بحسب منطقة الإحصاء الواردة بين قوسين. ويتم تمثيل الدلالة الإحصائية باستخدام \*  $p < 0.1$ , \*\*\*  $p < 0.05$ , \*\*  $p < 0.01$ . تأخذ نتائج الانحدار المعروضة في هذا الجدول بعين الاعتبار كل المتغيرات المشاركة المقدمة في نموذجنا المجمع، الواردة في هذا الفصل وكذا في الملحق الإحصائي.

تبدو مشاعر اللامبالاة تجاه الأمل في إحراز التقدم باليمن عديمة الأهمية في كل من خيار المشاركة في العنف ومعارضة العنف نظريًا.

## التبعات المتصورة للعنف

يشتمل نموذجنا المفاهيمي على الخوف من القمع كعامل محتمل في تقليل التأييد للعنف السياسي. بشكل عام، تشير النتائج (كما يبين الجدول 4.2) إلى أن خوف الفرد من التعرض لاعتداء مستقبلي يؤثر تأثيرًا ضئيلًا على معارضته للعنف نظريًا؛ كما يكون له هذا التأثير الضئيل على اختيار المشاركة في الاحتجاجات العنيفة. بالمثل، ليس للاعتداءات السابقة لقوات الأمن على المشاركين أو عائلاتهم أي تأثير ذي دلالة إحصائية على أي متغير تابع. وقد بدأ المشاركون الذين تعرضوا لأصدقاء لهم لاعتداء

### الجدول 4.2. التبعات المتصورة للعنف

غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي	
0.009	0.036	قلق جدًا أو إلى حد ما من اعتداء مستقبلي
(0.021)	(0.036)	
0.024	0.114	التعرض شخصيًا لاعتداء من قوات الأمن في الماضي
(0.119)	(0.089)	
-0.038	-0.074	تعرض فرد من العائلة لاعتداء من قوات الأمن في الماضي
(0.042)	(0.064)	
-0.075**	0.080*	تعرض صديق لاعتداء من قوات الأمن في الماضي
(0.038)	(0.047)	
0.007	0.014	التعرض شخصيًا للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي
(0.028)	(0.054)	
0.027	0.094*	تعرض فرد من العائلة للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي
(0.038)	(0.052)	
-0.019	-0.204	تعرض صديق للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي
(0.048)	(0.149)	
0.000	-0.160*	التعرض شخصيًا للانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي
(0.058)	(0.097)	
-0.054	0.034	تعرض فرد من العائلة للانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي
(0.073)	(0.075)	
0.060*	0.023	تعرض صديق للانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي
(0.032)	(0.116)	
0.095*	0.005	قتال متكرر أو متقطع خلال الأسبوعين الأخيرين
(0.052)	(0.102)	

ملاحظات: تعرض الأثار الهامشية للانحدار اللوجستي، مع وجود أخطاء معيارية داخل عناقيد (تكتلات) بحسب منطقة الإحصاء الواردة بين قوسين. ويتم تمثيل الدلالة الإحصائية باستخدام  $p < 0.1$  \* و  $p < 0.05$  \*\*. تأخذ نتائج الانحدار المعروضة في هذا الجدول بعين الاعتبار كل المتغيرات المشاركة المقدمة في نموذجنا المجمع، الواردة في هذا الفصل وكذلك في الملحق الإحصائي.

من قوات الأمن أكثر استعدادًا للمشاركة في العنف، ولكنهم يكونون أقل ميلاً بصورة طفيفة لتأييد العنف نظريًا.

أما التعرض للانتقام من المجموعات المنافسة في الماضي، فقد تبين أن له تأثير ضئيل على اختيار المشاركين الانخراط في العنف أو تأييده نظريًا، إلا أن المشاركين الذين تعرضت عائلاتهم للانتقام من مجموعة منافسة كانوا أكثر ميلاً بصورة طفيفة لاستنكار العنف السياسي نظريًا. ويبدو أن الانتقام الذي تعرض له المشاركون من المجموعة التي ينتمون إليها يدفعهم إلى تأييد العنف خارج البلاد، ولكنهم يكونون أقل ميلاً بصورة طفيفة للمشاركة في العنف داخل البلاد.

تشير هذه النتائج دقيقة التباينات إلى سيناريو مثير للاهتمام يتناول تفاصيل تأثير الخوف من القمع على المدنيين اليمنيين اليوم في خضم حرب أهلية مستمرة. ويفيد هذا السيناريو بأن اعتداءات قوات الأمن قد تدفع الأفراد (على الهوامش) إلى العنف محليًا كشكل من أشكال الانتقام المباشر. وفي الوقت نفسه، تؤدي بعض العوامل المتعلقة بالخوف من القمع إلى الإثناء عن تأييد العنف خارج البلاد بشكل عام، ربما لأن الأفراد يستوعبون هذه التبعات المرتفعة للعنف. وما يؤكد هذه النقطة أن المشاركين الموجودين في مناطق دار بها قتال متكرر أو متقطع خلال الأسابيع الأخرين كانوا أقل ميلاً بصورة طفيفة للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة.

## الروابط الاجتماعية

لفهم تأثير الروابط الاجتماعية القوية بين المشاركين ووالديهم وأصدقائهم وأئمتهم، علينا التفريق ما بين ثلاثة أنواع من الشخصيات المؤثرة اجتماعيًا: الوالدين، والأصدقاء، والأئمة. وتظهر النتائج بالجدول 4.3، حيث يبدو أن الروابط الاجتماعية القوية ما بين المشاركين وهذه الأنواع الثلاثة من الشخصيات المؤثرة ليس لها اتجاه واضح من التأثير على خيار المشاركة في الاحتجاجات العنيفة في عينتنا. ولكنها تؤثر بشكل كبير على مواقف الأفراد تجاه العنف السياسي نظريًا. على وجه الخصوص، يكون المشاركون الذين لوالديهم وأصدقائهم تأثير على قراراتهم الحياتية المهمة أقل ميلاً بكثير لمعارضة سفر صديق إلى الخارج لقتال محتل أجنبي. وتؤكد هذه النتائج المستخلصة أن هناك اختلاف في المواقف بين العوامل المتنبئة بتأييد العنف السياسي نظريًا والاستعداد الشخصي للمشاركة في العنف. ومن المهم اعتبار هذين الشكلين من مناهضة الراديكالية منفصلين عند تصميم برامج مكافحة التطرف العنيف.

تجدر ملاحظة أن المشاركين المتأثرين كثيرًا بأنتمهم لا يبدو عليهم أي تغيير حيال تبني العنف السياسي سواءً نظريًا أم عمليًا. ونظرًا إلى الاستياء الذي يشعر به المشاركون في مجموعتنا البورية تجاه رموز السلطة التقليدية في اليمن، قد يتأثر هؤلاء المشاركون بالجو العام من التشكيك في الشخصيات المؤثرة الرسمية خارج نطاق العائلة والأصدقاء.

**اعتداءات قوات الأمن  
قد تدفع الأفراد (على  
الهوامش) إلى العنف  
محليًا كشكل من أشكال  
الانتقام المباشر.**

### الجدول 4.3. الروابط الاجتماعية

غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي	
0.010	-0.061**	للودين تأثير كبير أو متوسط
(0.028)	(0.029)	
0.013	-0.102***	للأصدقاء تأثير كبير أو متوسط
(0.028)	(0.023)	
-0.012	-0.016	للأئمة تأثير كبير أو متوسط
(0.018)	(0.041)	

ملاحظات: نعرض الآثار الهامشية للانحدار اللوجستي، مع وجود أخطاء معيارية داخل العناقيد (التكتلات) بحسب منطقة الإحصاء الواردة بين قوسين. ويتم تمثيل الدلالة الإحصائية باستخدام \*\*  $p < 0.05$  و \*\*\*  $p < 0.01$ . تأخذ نتائج الانحدار المعروضة في هذا الجدول بعين الاعتبار كل المتغيرات المشاركة المقدمة في نموذجنا المجمع، الواردة في هذا الفصل وكذلك في الملحق الإحصائي.

### التشدد الديني والسمات الديمغرافية

نتطرق بعدها إلى تأثير التشدد الديني والتوجه الديني المحافظ والسمات الديمغرافية – كالجنس (النوع الاجتماعي) والتعليم والعمر والحالة الوظيفية – على مناهضة الراديكالية الفردية في اليمن. وتظهر النتائج بالجدول 4.4. على امتداد مستويات التشدد الديني المختلفة، يبدي المشاركون اختلافات قليلة في معارضتهم للعنف السياسي سواءً نظرياً أو عملياً. وفيما يتعلق بالتوجه الديني المحافظ لدى المشاركين، أظهرت نتائجنا أن الأفراد من أصحاب الآراء الدينية الوسطية أكثر ميلاً لمعارضة الهجمات ضد المحتلين الأجانب في الخارج؛ بوجه خاص، يكون الأفراد الذين يتقبلون تعليم الإناث والذكور في الفصل نفسه أكثر ميلاً بكثير لمعارضة مثل هذا العنف.

كما نورد مجموعة معيارية من المتغيرات المشاركة الديمغرافية في نموذجنا، بما فيها الجنس (النوع الاجتماعي) والتعليم والعمر والحالة الوظيفية. تم عرض الإحصاءات الوصفية لكل متغير من هذه المتغيرات الديمغرافية في قسم سابق، فيما عدا الحالة الوظيفية. تجدر الإشارة إلى أن 43% من المشاركين في عينتنا من الموظفين بدوام كامل أو جزئي أو من العمال اليوميين بأجور زهيدة؛ و14% منهم كانوا عاطلين عن العمل؛ و43% منهم كانوا خارج صفوف القوى العاملة.

يكون الأفراد الذين يتقبلون تعليم الإناث والذكور في الفصل نفسه أكثر ميلاً بكثير لمعارضة مثل هذا العنف.

عند إضافة جميع هذه المتغيرات إلى نموذجنا التجريبي المعروض في الجدول 4.4، يتبين لنا أن الرجال أكثر ميلاً بصورة طفيفة لمعارضة قتال محتل أجنبي من النساء، ولكنهم يظهرون اختلافات قليلة عن النساء فيما يتعلق بخيار المشاركة في العنف عملياً. وبينما يُعتبر غالباً ارتفاع المستوى التعليمي مساراً يمكن للأفراد من خلاله رفض التطرف العنيف، لم نجد أي دليل على أن أصحاب المستويات التعليمية المتقدمة يتصرفون بشكل مختلف من حيث مواقفهم تجاه اللاعنف أو الاستعداد للمشاركة في العنف. كما وجدنا أن الأفراد العاملين أكثر ميلاً بدرجة كبيرة لتأييد قتال محتل أجنبي في الخارج مقارنة بمن خارج صفوف القوى

#### الجدول 4.4. التشدد الديني والسمات الديمغرافية

غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي	
-0.010	0.018	متدين أو متدين إلى حد ما (مقابل غير المتدين)
(0.019)	(0.078)	
0.017	0.076**	يمكن للإناث والذكور التعلم في فصل واحد
(0.014)	(0.034)	
0.009	0.184**	الذكور (مقابل الإناث)
(0.030)	(0.073)	
0.009	0.005	التعليم الابتدائي إلى الدبلوم (مقابل لا يقرأ ولا يكتب أو يقرأ ويكتب)
(0.027)	(0.051)	
0.006	0.043	شهادة البكالوريوس أو أعلى (مقابل لا يقرأ ولا يكتب أو يقرأ ويكتب)
(0.022)	(0.054)	
-0.016	-0.084**	يعمل بدوام كامل أو دوام جزئي أو عامل بالأجر (مقابل خارج صفوف القوى العاملة)
(0.024)	(0.042)	
0.012	-0.058*	عاطل عن العمل (مقابل خارج صفوف القوى العاملة)
(0.024)	(0.035)	
0.022	0.047	العمر 35-64 (مقابل عمر 18-34)
(0.018)	(0.032)	

ملاحظات: تعرض الأثار هامشية للانحدار اللوجستي، مع وجود أخطاء معيارية داخل العناقيد (التكتلات) بحسب منطقة الإحصاء الواردة بين قوسين. ويتم تمثيل الدلالة الإحصائية باستخدام \*  $p < 0.1$  و \*\*  $p < 0.05$ . تأخذ نتائج الانحدار المعروضة في هذا الجدول بعين الاعتبار كل المتغيرات المشاركة المقدمة في نموذجنا المجمع، الواردة في هذا الفصل وكذلك في الملحق الإحصائي.

#### العاملة.

وجدنا اختلافات هامشية في المسار نفسه ما بين الأفراد العاطلين عن العمل ومن خارج صفوف القوى العاملة، مما يشير إلى أن الأفراد أصحاب المصلحة الاقتصادية في تحقيق التغيير السياسي هم أكثر استعدادًا لقبول العنف كوسيلة لتحقيق التغيير. كما لم نجد أي اختلاف ما بين الأفراد الأكبر سنًا والأصغر سنًا فيما يتعلق بقرارهم حيال المشاركة في العنف أو تأييد سفر صديق للخارج لقتال محتل أجنبي.

#### التباين الجغرافي

أخيرًا، نعرض بالجدول 4.5 تقديرات التأثيرات الثابتة بمحافظة معينة والمتغيرات المشتركة الفريدة في المواقع التي تمت معاينتها في هذه الدراسة، بما في ذلك مكان إقامة المشاركين بالمناطق الحضرية أو الريفية. وجدنا أن سكان المناطق الحضرية أكثر استعدادًا للمشاركة في العنف ولكنهم أقل ميلاً لتأييد صديق يسافر للخارج لقتال محتل أجنبي. كما لاحظنا أن المشاركين في صنعاء والحديدة وعدن ومأرب يظهرون استعدادًا أكبر لتأييد العنف السياسي في الخارج

## الجدول 4.5. التباين الجغرافي

غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل أجنبي	
-0.091*** (0.028)	0.117** (0.052)	المنطقة الحضرية
المرجع	المرجع	إب
-0.040* (0.022)	-0.301*** (0.084)	صنعاء
-0.100 (0.075)	-0.469*** (0.113)	الحديدة
-0.158* (0.094)	-0.152 (0.155)	حضر موت
0.023 (0.021)	-0.516*** (0.091)	عدن
-0.079 (0.149)	-0.182 (0.212)	مأرب
0.032 (0.023)	-0.100 (0.113)	عمران

ملاحظات: تعرض الأثار الهامشية للانحدار اللوجستي، مع وجود أخطاء معيارية داخل عنقيد (تكتلات) بحسب منطقة الإحصاء الواردة بين قوسين. ويتم تمثيل الدلالة الإحصائية باستخدام \*  $p < 0.01$ , \*\*  $p < 0.05$ ,  $p < 0.1$ . تأخذ نتائج الانحدار المعروضة في هذا الجدول بعين الاعتبار كل المتغيرات المشاركة المقدمة في نموذجنا المجمع، الواردة في هذا الفصل وكذلك في الملحق الإحصائي.

مقارنة بمحافظة إب المستقرة غالبًا.

يتطرق الفصل الخامس إلى التبعات في السياسات لهذه النتائج، وذلك للتوصل إلى فهم أفضل لمناهضة الراديكالية في اليمن. كما نود تحذير القراء في هذه المرحلة من المبالغة في تعميم النتائج المستخلصة من هذه التحليلات والتي يجب أن ننظر إليها ضمن سياق الحرب الأهلية الفريد الدائر في اليمن.



مدينة تعز، اليمن

# النتائج المستخلصة والتبعات

ما الذي يحفز الأفراد على المشاركة في العنف السياسي سواء داخل بلادهم أو خارجها؟ من السهل أن نجيب على هذا السؤال نظريًا؛ وغالبًا ما تكون الإجابة أن الحرمان من ممارسة السياسة وغياب الفرص الاقتصادية والأيدولوجيات المتطرفة هي عوامل مؤدية إلى الراديكالية. ولكن في الواقع ليست الدوافع الفعلية للعنف السياسي بهذه البساطة، ولا يزال أماننا الكثير لنعرفه. ومن المهم الإجابة بإجابات شافية على هذه الأسئلة من أجل المسؤولين الحكوميين في الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعات المجتمع المدني والنشطاء، وذلك خلال سعيهم لصياغة سياسات فاعلة وتنفيذ برامج تقويض التطرف العنيف.

يسعى هذا التقرير إلى سد هذه الفجوة المعرفية؛ فهو يعتبر الثالث ضمن سلسلة من الأبحاث المخصصة لموضوع مناهضة الراديكالية<sup>1</sup> وقدم التقرير الأول، "رفض التطرف العنيف"، إطارًا مفاهيميًا لمناهضة الراديكالية. وتناول الثاني هذا الإطار من خلال المقابلات شبه الموحدة ودراسة استقصائية في الضفة الغربية. ويواصل هذا التقرير الثالث البحث من خلال معرفة الأسباب التي تدفع الأفراد إلى رفض العنف في اليمن، وذلك بواسطة دراسة استقصائية وأبحاث المجموعات البؤرية. ويذهب التقرير إلى أن الطريقة المثلى لمكافحة التطرف العنيف هي تعزيز هذه العوامل التي تحفز الأفراد على رفض العنف السياسي. ما العوامل المتعلقة باليمن؟ كيف يمكن لصانعي السياسات تعزيز مناهضة الراديكالية؟ فيما يلي، يتناول هذا الفصل التبعات في السياسات لخمس نتائج رئيسية.

## النتائج الرئيسية

- إن اختيار عدم المشاركة في العنف يختلف من حيث الموقف (التوجه) عن معارضة العنف السياسي نظريًا
- يؤدي سكان المراكز الحضرية دورًا مهمًا في تعزيز مناهضة الراديكالية.

الطريقة المثلى لمكافحة  
التطرف العنيف هي  
تعزيز هذه العوامل التي  
تحفز الأفراد على رفض  
العنف السياسي.



- يعتقد اليمينيون أن الهجمات على المدنيين المحليين لها مشروعية أكثر من الهجمات ضد الأجانب بمن فيهم عمال الإغاثة.
- لا تؤثر الروابط الاجتماعية – التي تقاس بدرجة تأثير الأسرة الأصدقاء والرموز الدينية – على راديكالية الأفراد في اتجاه واحد واضح.
- ينظر اليمينيون إلى العنف السياسي على أنه شكل من أشكال النشاط السياسي، بالتالي فإن المسارات معادة التوجيه – أو المشاركة في النشاط السياسي اللاعنفي – لا تقلل من النزعة نحو العنف.

## التبعات في السياسات

إن النتيجة الرئيسية الأولى هي وجود اختلاف من حيث الموقف بين اختيار عدم المشاركة في العنف وبين معارضة العنف نظريًا. للتوصل إلى هذه النتيجة، طرحت الدراسة الاستقصائية سلسلة من الأسئلة لتحديد (1) الأشخاص الذين من المستبعد مشاركتهم في العنف و(2) المعارضين للعنف السياسي نظريًا. وتشير النتائج إلى وجود اختلافات حقيقية ما بين العوامل المتنبئة بكل شكل من شكلي مناهضة الراديكالية وإلى أن تعزيز معارضة العنف نظريًا يختلف عن تعزيز معارضة العنف عمليًا.

ولعل أكثر النتائج إثارة للدهشة من حيث الاختلاف بين تأييد العنف نظريًا وعمليًا كانت تأثير الروابط الاجتماعية القوية. فالنتائج تشير إلى أن المشاركين الذين لعائلتهم وأصدقائهم تأثير كبير على قراراتهم يكونون أقل ميلًا بدرجة كبيرة لمعارضة العنف السياسي نظريًا. من زاوية أخرى، لا يتضح وجود أي تأثير لهذه الروابط الاجتماعية القوية على اختيار الفرد المشاركة في العنف السياسي بالوطن.

توصلنا إلى فرق مشابه عند دراسة تأثير التوجه الديني المحافظ. فالأفراد المعارضون للعنف السياسي نظريًا كانوا أكثر استعدادًا للموافقة على تعليم الإناث والذكور في الفصل نفسه، ما يعني أن الأفراد الذين يعارضون العنف نظريًا لم يكونوا محافظين دينيًا. ولكن لم يكن للتوجه الديني المحافظ دور يذكر في المواقف الفردية تجاه المشاركة العملية في العنف السياسي.

تتخطى هذه النتيجة المستخلصة حدود الدراسات الأكاديمية؛ فهي لها تبعات أكبر على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في اليمن. بشكل منطقي، إن كان اختيار عدم المشاركة في العنف مختلفًا عن معارضة العنف نظريًا، فإن التدخلات التي تعالج شكلي مناهضة الراديكالية بالطريقة نفسها لن تكون ذات فاعلية. هل يشعر صانعو السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية بالقلق حيال احتمالية مشاركة المزيد من اليمينيين في الحرب الأهلية الدائرة؟ إن كان الأمر كذلك، فعلى صانعي السياسات التركيز على العوامل التي تدفع الأفراد إلى عدم المشاركة في العنف، حيث يبدو أن الخوف من القمع، على سبيل المثال، يشجع على الهجمات الانتقامية، خاصة في حال تعرض الأصدقاء للاعتداء من قبل قوات

## تعزيز معارضة العنف نظريًا يختلف عن تعزيز معارضة العنف عمليًا.

الأمن في الماضي.

تشير هذه النتائج إلى أنه على الدبلوماسيين الأمريكيين والمسؤولين العسكريين التعاون عن كثب مع التحالف العربي لضمان حماية المدنيين من قوات الأمن وخاصةً المجموعات المناقصة في المناطق التي تسيطر عليها. وهذه التبعات في السياسات ليست مفاجئة، لأنها تعزز ما استوعبته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية من مكافحة حركات التمرد خلال العقد الأخير. والتحدي الذي يواجهه هذه السياسة هو ضمان تطبيق الدول الشريكة لهذه الدروس، لأن معركة مكافحة التمرد في اليمن وقعت على عاتق التحالف العربي.

وضمن سياق مشابه، تبرز النتائج المستخلصة أهمية المراكز الحضرية في مكافحة التطرف العنيف في اليمن، حيث تشير نتائج الدراسة الاستقصائية إلى أن سكان المراكز الحضرية يؤدون دورًا مهمًا في شكلي مناهضة الراديكالية كليهما، ولكن بطرق مختلفة. فقد كان المشاركون المقيمون في المراكز الحضرية أقل استعدادًا لتأييد السفر إلى الخارج لقتال قوات أجنبية محتلة لكنهم أكثر استعدادًا للتعبير عن رغبتهم في المشاركة في العنف السياسي باليمن. وتعتبر هذه النتائج المستخلصة منطقية من نواح عدة، فقد شهدت المراكز الحضرية جزءًا كبيرًا من الصراع الحالي. وبالتالي، تعكس هذه الإجابات واقع العنف الحضري في الحرب الأهلية اليمنية. وثمة وجهان للتبعات في السياسات بالنسبة لصانعي السياسة في الولايات المتحدة الأمريكية: أولاً؛ ينبغي أن تركز برامج مكافحة التطرف العنيف الهادفة إلى تقليل الدعم لسفر المقاتلين خارج البلاد على المراكز الحضرية. وينبغي أن يكون هدف البرامج البناء على المعارضة الحالية في المراكز الحضرية تجاه السفر إلى الخارج للقتال ومساعدة هذه المعارضة على الانتشار إلى المناطق الريفية في اليمن. ثانيًا؛ يجب تعزيز التقدم في وقف الأعمال العدائية داخل المراكز الحضرية من خلال الوسائل الدبلوماسية في محاولة لتشجيع الأطراف الفاعلة على الأرض على تجنب الإجراءات الأمنية القمعية. كما يمكن لذلك أن يساعد في تخطي احتمالية مشاركة سكان المناطق الحضرية في العنف السياسي بنسب كبيرة مقارنة بسكان المناطق الريفية، كما أثبتت نتائج دراستنا الاستقصائية. وتوصلنا إلى أن المناطق البورنية هي: عدن ومدينة المكلا وصنعاء.

فيما يتعلق بالمعارضة الفردية للعنف السياسي نظريًا، اعتقد المشاركون في الدراسة الاستقصائية أن الهجمات المحلية ضد المدنيين اليمنيين مختلفة عن الهجمات المحلية ضد الأجانب، بل وعبر المشاركون عن تأييدهم للهجمات ضد اليمنيين أكثر من الأجانب. ويبدو أن هذا نتيجة مباشرة للحرب الأهلية في اليمن. وكما هو الحال مع النتائج المستخلصة الأخرى، فإن لها تبعات مهمة على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تشير هذه النتيجة المستخلصة إلى أن اليمنيين يفهمون الحرب الأهلية بوصفها صراعًا محليًا، وأنهم لم يتأثروا كثيرًا بخطابات تنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية التي تدعو إلى شن هجمات ضد المصالح الأجنبية. نعتقد أن هذه النتائج ستتغير مع إجراء المزيد من الأبحاث في اليمن. بشكل خاص، على صانعي السياسات محاولة إدراك مدى التغلغل الأيديولوجي لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في المناطق الجديدة التي تزرع تحت سيطرتهم. وإذا ثبتت صحة النتائج المستخلصة من هذه الدراسة الاستقصائية، فإن التبعات

في السياسات ستمثل في أن اليمن لا تمثل أولوية كبيرة في القتال ضد الشبكات العابرة للأقاليم كتنظيم الدولة الإسلامية، على المدى القريب على الأقل.

كما تشير نتائجنا المستخلصة إلى أن الروابط الاجتماعية – المقاسة بحسب درجة تأثير العائلة والأصدقاء والرموز الدينية وما شابه ذلك – عامل مهم في تحفيز تشكيل المواقف الكامنة تجاه العنف نظريًا. ولكن لم يكن للروابط الاجتماعية اتجاه واضح في التأثير من أجل تفسير السبب الذي يدفع بعض اليمنيين إلى تجنب المشاركة الفعلية في العنف السياسي. ما السبب إذن؟ كما ذكرنا سابقًا، أشار المشاركون في المجموعة البؤرية إلى أن الصراع الدائر في اليمن قد أوجع شعورًا عامًا بعدم الثقة في رموز السلطة الاجتماعية في البلد. وقد تؤدي هذه الحالة من انعدام الثقة بدورها إلى التقليل من أهمية الروابط الاجتماعية في اليمن عندما يتعلق الأمر بالدوافع والسلوكيات المرتبط بالعنف السياسي. كما يمثل تحديًا كبيرًا أمام السياسة؛ فقد تواجه حكومة الولايات المتحدة الأمريكية والتحالف العربي صعوبة في إيجاد عدد من "الأصوات الموثوقة" في المجتمع اليمني من أجل برامج مكافحة التطرف العنيف أو حتى الجهود الدبلوماسية لتعزيز الحكومة المركزية. وهذا قد يؤدي إلى الحد من فرص ما يمكن تحقيقه على المدى القصير.

على نحو مشابه، لا عجب أن يطرح المعلقون أن إحدى طرق التعامل مع مشكلة الراديكالية هي توفير منفذ بديل لرفع المظالم،<sup>2</sup> حيث ستسمح الإصلاحات الديمقراطية للأفراد بتغيير ظروفهم دون الاضطرار للجوء إلى العنف. ويعرّف إطارنا المفاهيمي هذه الفكرة بـ"المسار معاد التوجيه". طرحت الدراسة سلسلة من الأسئلة حول النشاط السياسي والاجتماعي لقياس أهمية المسارات معادة التوجيه حيال اللاعنف. وتشير النتائج المستخلصة إلى أن المسارات معادة التوجيه لا تقلل من النزعة نحو العنف، بل تشير إلى أن اليمنيين يعتبرون العنف السياسي طيفًا من أطراف النشاط السياسي. ومن شأن هذه النتيجة أن تعزز الشكوك العامة بين صفوف صانعي السياسات بالولايات المتحدة الأمريكية في أن الإصلاحات الديمقراطية ستعزز مناخ الراديكالية بطريقة مباشرة وهادفة، دون تغييرات اجتماعية طويلة الأمد.

## الأفكار المستنتجة

ختامًا، أجاب هذا التقرير على أسئلة فريدة نسبيًا حول الكيفية التي ينبغي أن تتبعها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وشركاؤها في تعزيز الجهود لتقويض التطرف العنيف في اليمن. حيث يشير التقرير إلى أن الطريقة المثلى هي تعزيز العوامل التي تحفز الأفراد على رفض العنف السياسي سواء نظريًا أو عمليًا. وتقدم الفقرات السابقة اقتراحات ملموسة لصانعي السياسات من شأنها أن تعزز برامج مكافحة التطرف العنيف في اليمن. ولكن لهذا التقرير تبعات على سياسة مكافحة الإرهاب الأمريكية بوجه عام. وخلال السنوات الخمس السابقة، اتبعت الحكومة مقاربة مختلفة في جهود مواجهة تهديد تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية. رغم أن الحكومة الأمريكية لم تكف عن مهاجمة العملاء والقادة الإرهابيين الذين يشكلون خطرًا مباشرًا على الولايات المتحدة الأمريكية من طرف واحد، فقد تركت للدول الشريكة دورًا أكبر في عمليات مكافحة حركات التمرد في السنوات الأخيرة.

**الروابط الاجتماعية –  
المقاسة بحسب درجة  
تأثير العائلة والأصدقاء  
والرموز الدينية وما  
شابه ذلك – عامل  
مهم في تحفيز تشكيل  
المواقف الكامنة تجاه  
العنف نظريًا.**

في حالة اليمن، ساعدت دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية (الدول الرئيسية في التحالف العربي) في مساندة حكومة هادي المعترف بها دوليًا في وجه المقاومة الداخلية. وحاول الجيش الأمريكي تقليل تدخله، وذلك لتقليل احتمالية حدوث هجمات انتقامية ضد ما يسمى بالقوات الغربية المحتلة. ويبدو أن هذه المقاربة ناجحة إلى حد ما، إلى الآن على الأقل، فنتائج دراستنا الاستقصائية تشير إلى تدني تأييد الهجمات ضد الأجانب داخل اليمن. ومن المؤكد أن مواقف اليمنيين قد تتغير مستقبلاً تبعاً لتوالي الأحداث، خاصة إذا استمرت الضربات الجوية للتحالف العربي في إيقاع ضحايا من المدنيين.



آثار الدمار الذي خلفته ضربة جوية في مدينة صنعاء، اليمن، آب (أغسطس)، 2015.

# الدراسة الاستقصائية والمعاينة

مؤسسة RAND استبيان دراستنا الاستقصائية، ويعتمد الاستبيان بشكل كبير على دراسة استقصائية مشابهة أجرتها مؤسسة RAND في الضفة العربية ونشرت عام 2015. باشر الدراسة شركاء محليون

## طورت

خلال الفترة من 20 إلى 27 من أيار (مايو) 2016. والهدف الرئيسي من هذه الدراسة الاستقصائية هو الوصول إلى تقديرات وطنية للمواقف الفردية حيال العنف السياسي في اليمن لدى الراشدين ممن تتراوح أعمارهم بين 18-64 عامًا باستخدام احتمال يتناسب مع حجم العينة العنقودية (المتكتلة). تمت الموافقة على جميع الوسائل والإجراءات والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة من قبل لجنة حماية البشر التابعة لمؤسسة RAND.

### مقاربة العينة العنقودية (المتكتلة)

استخدمنا مقاربة المعاينة العنقودية (المتكتلة)، حيث تمت المعاينة الاحتمالية في ست محافظات والعاصمة صنعاء، والتي تمكن شركاؤنا المحليون من الوصول إليها لإجراء البحث الاستقصائي في 21 منطقة إحصاء تشمل منطقة حضرية ومنطقة ريفية لكل محافظة. ومن إيجابيات المقاربة العنقودية (المتكتلة) في تنفيذ الدراسات الاستقصائية، خاصة في منطقة صراع مستمر، أنها تسمح لمنفذي الدراسة بمقابلة عدة أفراد في منطقة جغرافية محصورة لزيادة حجم العينة. ولكن عند تحديد المستوى المتوقع من الدقة والقوة لتحليلنا، من الضروري أن نأخذ بعين الاعتبار حقيقة أن الأفراد داخل منطقة الإحصاء نفسها سيتمتعون بقدر من التبعية أو التشابه. ويقفل هذا التشابه من الدقة والقوة مقارنة بعينة عشوائية بسيطة بالحجم نفسه لا تجمع البيانات ضمن عناقيد (تكتلات). ويصف معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) درجة التشابه بين الأفراد ضمن العنقود (التكتل) نفسه من خلال مقارنة التباين داخل المجموعة مع التباين بين المجموعات. ويشير معامل الارتباط المرتفع داخل العناقيد (التكتلات) إلى وجود تشابهات كبيرة بين المشاركين داخل عنقود (تكتل) مقارنة بالعناقيد (التكتلات) الأخرى. وتقلل القيم

الكبيرة لمعامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) من دقة الدراسة الاستقصائية مقارنة بعينة عشوائية بسيطة، في حين تشير معاملات الارتباط المتعدنية داخل العناقيد (التكتلات) إلى وجود تشابهات هامشية بين المشاركين ضمن عنقود (تكتل) واحد، وأن العينة العنقودية (المتكتلة) ستمثل بصورة أدق عينة عشوائية بسيطة.

## معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) وحسابات هامش الخطأ

يتوقف التجانس داخل العنقود (التكتل) بصورة كبيرة على السلوك الخاضع للملاحظة أو السمة التي يجري تقييمها. ومن بين المشاركين في الدراسة الاستقصائية، أظهر المشاركون في منطقة الإحصاء نفسها معدلات قليلة نسبيًا من الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) من حيث موافقهم من العنف ضد المدنيين ( $p = 0.06$ ) والتشدد الديني ( $p = 0.08$ )، ولكنهم أظهروا مستويات أعلى من الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) من حيث الوضع الاقتصادي الحالي ( $p = 0.14$ ) والاستعداد للمشاركة في الاحتجاجات ( $p = 0.21$ ). وهذا يتفق مع الفكرة الأساسية القائلة بأن الأفراد المتقاربين جغرافيًا يتمتعون بمواقف أكثر اتساقًا حيال المسائل التي تتأثر بشدة بالظروف الاقتصادية والسياسية المحيطة.

بناءً على هذا النطاق من معاملات الارتباط المقدر داخل العناقيد (التكتلات) ( $p = 0.06-0.21$ )، يمكننا حساب هامش الخطأ لتقديرنا. يُستخدم هامش الخطأ للتعبير عن مقدار التنوع في نتائج الدراسة الاستقصائية من عينة بسيطة نسبة إلى السكان بأكملهم. وهنا، نستخدم هامش الخطأ لتقييم ما إذا كان حجم عينتنا المكونة من 1,200 راشد في عناقيد (تكتلات) داخل 21 منطقة إحصاء سيكون بالدقة الكافية بما يناسب مقاييس هذه الدراسة. بشكل مثالي، نسعى لتحقيق هامش خطأ تتراوح ما بين 3 إلى 5 نقاط مئوية، ولكن هامش الخطأ التي تصل إلى 10 نقاط مئوية ليست منطقية للدراسات الاستقصائية كالتالي بين أيدينا. بحسب التعريف،

$$\text{هامش الخطأ} = Z_{95} \times \text{الخطأ المعياري}$$

حيث  $Z_{95}$  = إحصاء - Z لنسبة 95 بالمئة من فترة الثقة

$$DV_i^{(0,1)} \quad (\text{هنا} = 1.96) \quad \text{و}$$

$$= \text{الخطأ المعياري}$$

حيث تشير  $ESS$  إلى حجم العينة الفعال المعرف بالأسفل و  $p$  إلى نسبة تبني عنصر ما. ونظرًا إلى أنه لا يمكننا التأكد من نسبة تبني عناصر الدراسة لدى السكان، سنقوم بتحري هامش الخطأ ضمن عدة سيناريوهات نفترض فيها نسبًا مختلفة من التبني تساوي 0.05 (نتيجة نادرة)، 0.25 (عنصر مُتبني بشكل معتدل)، و0.50 (العناصر المنقسمة بشكل متساوي). كما يظهر حساب هامش الخطأ 0.05 للعناصر المتبناة بنسبة 0.95 (عنصر متبني بشدة) وهامش الخطأ 0.25 للعناصر المتبناة بنسبة 0.75.

كما ذكرنا أعلاه، عند إجراء استراتيجيات معاينة ينتج عنها عينة متكثلة، علينا احتساب معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات)؛ أي مدى تشابه الأفراد داخل عنقود (تكتل) أو، إحصائياً، عدد الوحدات المعاينة التي تفتقر إلى الاستقلال الإحصائي. في العينة العنقودية (المتكثلة)، يكون حجم العينة الفعال المستخدم في حسابات هامش الخطأ (وحسابات القوة الواردة أدناه) أصغر من حجم العينة الفعلي أو الاسمي (حجم العينة الاسمي هنا يبلغ 1,200). وحجم العينة الفعال هو حجم العينة الذي تحتاجه عينة عشوائية بسيطة لتحقيق الدقة أو القوة التي نفضل، في حالة التكتل، من فاعلية حجم العينة الاسمي بسبب التكتل. يعتبر حجم العينة الفعال أقل من العدد الفعلي للملاحظات، أو حجم العينة الاسمي، في عينة عنقودية (متكثلة). ولاحظ أن الفرق بين حجم العينة الاسمي وحجم العينة الفعال يعبر عن غياب الدقة المرتبطة بالتصميم العنقودي (المتكثل). وبشكل أدق، تساوي الاختلافات ما يعرف بتأثير التصميم (DEFF) المشتق من معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات). ويبلغ تأثير التصميم المرتبط بعينة بسيطة عشوائية 1. بالنسبة لعينة عنقودية (متكثلة) من مستوى واحد كالتالي بين أيدينا (حيث يتم تجميع الأفراد داخل مناطق الإحصاء)، يكون تأثير التصميم من التكتل أكبر من 1 ويُحدد كما يلي:

$$DEFF = 1 + (m_1 - 1) \times r_1 .$$

وهذا ينطبق إذا تم الحصول على العينة من  $m_1$  شخص مشمولين بالعينة لكل منطقة إحصاء، وتمثل  $r_1$  معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) لمناطق الإحصاء (يفترض هنا أنه يساوي 0.06 و 0.21 على التوالي). يساوي حجم العينة الفعال حجم العينة الاسمي/ تأثير التصميم، أي أننا سنحتاج إلى استخدام تقدير حجم العينة الفعال كحجم العينة المفترض ضمن حسابات هامش الخطأ والقوة لفهم القوة والدقة التي يتمتع بهما تصميمنا العنقودي (المتكثل). في الحسابات التي تتضمن عينتنا بأكملها، حجم العينة الاسمي = 1,200،  $m_1 = 57$ . وعندما نفترض  $r_1 = 0.06$ ، نحصل على  $ESS = 274$ ، أما عندما نفترض  $r_1 = 0.21$ ، نحصل على  $ESS = 93$ ، مما يعني المزيد من الدقة والقوة للعناصر التي تتمتع بمعاملات ارتباط منخفضة داخل العناقيد (التكتلات) حيث يكون المشاركون في منطقة الإحصاء أقل تشابهاً مع بعضهم، ويكون هناك القليل من الدقة والقوة عندما يتشابه المشاركون بدرجة أكبر.

يظهر الجدول A.1 هامش الخطأ للعينة بأكملها بناءً على كلا تقديري معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات)، والذي يتنوع بحسب معدل  $p$  الذي يقيس تبني السكان لإجراء معين ضمن عينتنا. ومع ابتعاد نسبة التبني عن  $p = 0.50$  يقل هامش الخطأ وتزداد دقة البنود التي تم تبنيها بشكل نادر أو متكرر.

### الجدول A.1. تقديرات هامش الخطأ بحسب معدلات التبني المختلفة للعينة كاملة

معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) = 0.21	معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) = 0.06	
0.03	0.02	$p = 0.05$
0.06	0.04	$p = 0.25$
0.07	0.04	$p = 0.50$

ملاحظة: تستند التقديرات إلى عينة عنقودية (متكثلة) من مرحلتين شملت 1,200 فرد، مع افتراض أن معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) يبلغ 0.05 في المرحلة الأولى من المعاينة على مستوى المنطقة.



## حسابات القوة

يمكننا تقييم قوة هذه الدراسة من خلال قدرتنا على إيجاد علاقات ذات دلالة إحصائية أو ارتباطات بين بعض عناصر الدراسة الاستقصائية. وتتناول هذه الدراسة فرضيات تدور حول العوامل المتنبئة بمناهضة الراديكالية بين اليمينيين، بما فيها الروابط الاجتماعية، والخلفية الديمغرافية والاقتصادية، والمواقف السياسية. ولاختبار هذه الأنواع من الفرضيات، نستخدم نماذج الانحدار اللوجستي التي تأخذ بعين الاعتبار تجميع أو تكتل الأفراد داخل منطقة الإحصاء. بالتالي، يهمنا أن نتعرف على حجم العلاقات التي سنتمكن من اكتشافها في عينتنا. ولتمثيل هذا الحجم، احتسبنا الحد الأدنى القابل للكشف لنسبة الأرجحية والذي يمكن الكشف عنه بكمية ذات دلالة إحصائية في نماذج الانحدار اللوجستي. ونسبة الأرجحية هي مقياس للعلاقة بين تعرض ما ( $X$ ) ونتيجة ما ( $Y$ )، والتي تمثل احتمالات حدوث نتيجة ما بناءً على تعرض ما ( $X = 1$ )، مقارنة باحتمالات حدوث النتيجة في غياب التعرض ( $X = 0$ ). وبالنسبة لحسابات هامش الخطأ أعلاه، يعتمد الحد الأدنى القابل للكشف لنسبة الأرجحية على عدة عوامل: أولاً؛ يعتمد على (1) معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) وحجم العينة الفعال المقابل المستخدم بما يناسب نموذج ما، و(2) المعدل المفترض لتبني  $X$  معين ( $p$ ) كما تظهر في حسابات هامش الخطأ أعلاه، و(3) المعدل المفترض للنتيجة بين السكان. بالنسبة لحسابات هامش الخطأ في دراستنا، نقوم باختبار القوة كدالة لـ  $p$  (معدل تبني  $X$  معين في العينة) وافترض معاملات ارتباط داخل العناقيد (التكتلات) قدرها 0.06 و 0.21 لمناطق الإحصاء. بالنسبة للنتيجة  $Y$ ، نفترض وجود نقطة افتراضية بنسبة 50% لأن هذه القيمة ستقدم تحليلات بأقل قدر من القوة نظرًا إلى أن  $Y$  تمتلك الكمية الأكبر من التباين عند تبنيها بنسبة 50% من الوقت.

يظهر الجدول A.2 الحد الأدنى القابل للكشف لنسبة الأرجحية بناءً على قوة مرجوة بنسبة 80% بافتراض معدل خطأ من النوع الأول بمقدار 0.05. كما هو مبين، لا يُتاح لنا سوى قوة تكفي لاختبار نماذج الانحدار اللوجستي في عناصر الدراسة الاستقصائية حيث يوجد مقدار متوسط من الاختلاف. بشكل عام، تعتبر هذه قيمًا متوسطة إلى كبيرة لنسب الأرجحية، وتشير إلى أنه لن يُتاح لنا سوى قوة تكفي لاكتشاف الارتباطات المهمة حيث سيكون حجم هذه الارتباطات متوسط إلى كبير. وهذا ليس منطقيًا في دراسة من هذا النوع، خاصةً مع الأخذ بعين الاعتبار قيود جمع الدراسات الاستقصائية في مناطق الصراع، والتي تتطلب تصميم معاينة عنقودية (متكتلة) والحجم المتوقع للعلاقة ما بين العوامل المتنبئة الرئيسية والنتائج موضع الاهتمام.

### الجدول A.2. الحد الأدنى القابل للكشف لنسبة الأرجحية في نماذج الانحدار اللوجستي للعينة كاملة

معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) = 0.21	معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) = 0.06	
N/A	N/A	$p = 0.05$
5.59	2.30	$p = 0.25$
3.65	2.01	$p = 0.50$

ملاحظة: تستند التقديرات إلى عينة عنقودية (متكتلة) من مرحلتين شملت 1,200 فرد، مع افتراض أن قيمة معامل الارتباط داخل العناقيد (التكتلات) يبلغ 0.05 في المرحلة الأولى من المعاينة على مستوى المنطقة..

## نتائج الانحدار الكاملة

يظهر الجدول A.3 نتائج الانحدار الكاملة المعروضة في الفصل الرابع. تتوافق النتائج الرئيسية مع التقديرات (لم ترد في التقرير) التي تم التوصل إليها باستخدام الإسناد المتعدد عبر المعادلات المتسلسلة.

### الجدول A.3. لماذا يرفض الأفراد التطرف العنيف في اليمن — النتائج التجريبية

(2) غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	(1) لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل	
-0.036** (0.018)	-0.219*** (0.063)	نشط سياسياً جداً أو بدرجة متوسطة
0.031* (0.017)	0.004 (0.034)	متفائل جداً أو بدرجة متوسطة بأن الحياة ستكون أفضل من حياة والديه
-0.002 (0.020)	-0.014 (0.031)	مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد
0.009 (0.021)	0.036 (0.036)	قلق جداً أو إلى حد ما من اعتداء مستقبل
0.024 (0.119)	0.114 (0.089)	التعرض شخصياً لاعتداء من قوات الأمن في الماضي
-0.038 (0.042)	-0.074 (0.064)	تعرض فرد من العائلة لاعتداء من قوات الأمن في الماضي
-0.075** (0.038)	0.080* (0.047)	تعرض صديق لاعتداء من قوات الأمن في الماضي
0.007 (0.028)	0.014 (0.054)	التعرض شخصياً للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي
0.027 (0.038)	0.094* (0.052)	تعرض فرد من العائلة للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي
-0.019 (0.048)	-0.204 (0.149)	تعرض صديق للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي
0.000 (0.058)	-0.160* (0.097)	التعرض شخصياً للانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي
-0.054 (0.073)	0.034 (0.075)	تعرض فرد من العائلة للانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي
0.060* (0.032)	0.023 (0.116)	تعرض صديق للانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي
0.095* (0.052)	0.005 (0.102)	قتال متكرر أو متقطع خلال الأسبوعين الأخيرين
0.010 (0.028)	-0.061** (0.029)	لوالدين تأثير كبير أو متوسط

### الجدول A.3. — يتبع

(2)	(1)	
غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل	
0.013 (0.028)	-0.102*** (0.023)	للأصدقاء تأثير كبير أو متوسط
-0.012 (0.018)	-0.016 (0.041)	للأنمة تأثير كبير أو متوسط
-0.010 (0.019)	0.018 (0.078)	متدين أو متدين إلى حد ما (مقابل غير المتدين)
0.017 (0.014)	0.076** (0.034)	يمكن للإناث والذكور التعلم في فصل واحد
0.009 (0.030)	0.184** (0.073)	الذكور (مقابل الإناث)
0.009 (0.027)	0.005 (0.051)	التعليم الابتدائي إلى الدبلوم (مقابل لا يقرأ ولا يكتب أو يقرأ ويكتب)
0.006 (0.022)	0.043 (0.054)	شهادة البكالوريوس أو أعلى (مقابل لا يقرأ ولا يكتب أو يقرأ ويكتب)
-0.016 (0.024)	-0.084** (0.042)	يعمل بدوام كامل أو دوام جزئي أو عامل بالأجر (مقابل خارج صفوف القوى العاملة)
0.012 (0.024)	-0.058* (0.035)	عاطل عن العمل (مقابل خارج صفوف القوى العاملة)
0.022 (0.018)	0.047 (0.032)	العمر 35-64 (مقابل عمر 18-34)
-0.091*** (0.028)	0.117** (0.052)	منطقة حضرية
Reference	Reference	إب
-0.040* (0.022)	-0.301*** (0.084)	صنعا
-0.100 (0.075)	-0.469*** (0.113)	الحديدة
-0.158* (0.094)	-0.152 (0.155)	حضر موت
0.023 (0.021)	-0.516*** (0.091)	عدن
-0.079 (0.149)	-0.182 (0.212)	مأرب
0.032 (0.023)	-0.100 (0.113)	عمران
923	965	ملاحظات

ملاحظات: نعرض الآثار الهامشية، مع وجود أخطاء معيارية داخل عنقيد (تكتلات) بحسب منطقة الإحصاء الواردة بين قوسين. ويتم تمثيل الدلالة الإحصائية باستخدام \*p < 0.1, \*\*p < 0.05, \*\*\*p < 0.01.

## متغيرات الانحدار وأسئلة أدوات الدراسة الاستقصائية

يستخدم الجدول A.4 نفس الصياغة المستخدمة في أداة الدراسة الاستقصائية لكل متغير تابع ومتغير مشارك في نماذج الانحدار الواردة أعلاه. وتمت كتابة النسخ المنقسمة للعناصر المقاسة بالخط الغامق والمائل للتوضيح.

### أسئلة أدوات الدراسة الاستقصائية الجدول A.4.

متغير الانحدار	صيغ الأسئلة من أدوات الدراسة الاستقصائية
لا يؤيد السفر إلى الخارج لقتال محتل	أؤيد قرار صديق بالسفر إلى الخارج لمساعدة المسلمين في قتال محتل أجنبي. (1) أوافق بشدة، (2) أو أوافق، (3) <b>أعترض</b> ، (4) <b>أعترض بشدة</b> .
غير مستعد للمشاركة في الاحتجاجات العنيفة	هناك الكثير من الطرق ليشترك الأفراد في السياسة من خلالها. سأقرأ بعض الأنشطة والاستراتيجيات عليكم. أثناء قراءتي لكل منها، أرجو إخباري برغبتكم في المشاركة في الأنشطة أو الاستراتيجيات الآتية: الاحتجاجات العنيفة (1) مرجح جدًا، (2) مرجح إلى حد ما، (3) <b>مستبعد إلى حد ما</b> ، (4) <b>مستبعد جدًا</b> . هل تصف نفسك بأنك: (1) <b>نشيط سياسيًا جدًا</b> ، (2) <b>نشيط سياسيًا بدرجة متوسطة</b> ، (3) غير نشيط سياسيًا، (4) غير نشيط سياسيًا على الإطلاق؟ عند التفكير بالحياة في اليمن بشكل عام، ما مدى تفؤلك أو تشاؤمك بأن حياتك ستكون أفضل من حياة والديك؟ هل أنت: (1) <b>متفائل جدًا</b> ، (2) <b>متفائل بدرجة متوسطة</b> ، (3) متشائم بعض الشيء، (4) متشائم جدًا؟ إلى أي مدى تتفق مع العبارة الآتية؟ «مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد»: (1) <b>أوافق بشدة</b> ، (2) <b>أوافق</b> ، (3) <b>أعترض</b> ، (4) <b>أعترض بشدة</b> . إلى أي مدى تشعر بالقلق حيال التعرض لاعتداء في المستقبل؟ هل ستجيب ب: (1) <b>جدًا</b> ، (2) <b>بعض الشيء</b> ، (3) قليلًا أو (4) مطلقًا. سأقرأ عليكم بعض الأمور التي ربما حدثت لكم. أثناء قراءتي كل منها يرجى الإجابة بـ "نعم" إن كان قد حدث لك أو "لا" إن لم تحدث لك. هل تعرضت لاعتداء جسدي من قبل قوات الأمن؟ (1) نعم، (2) لا. هل حدث أي من هذه الأمور لفرد من أفراد عائلتك؟ التعرض لاعتداء جسدي من قوات الأمن؟ (1) <b>نعم</b> ، (2) لا. هل حدث أي من هذه الأمور لأحد أصدقائك؟ التعرض لاعتداء جسدي من قوات الأمن؟ (1) <b>نعم</b> ، (2) لا. سأقرأ عليكم بعض الأمور التي ربما حدثت لكم. أثناء قراءتي كل منها يرجى الإجابة بـ "نعم" إن كان قد حدث لك أو "لا" إن لم يحدث لك. هل تعرضت لاعتداء جسدي من قبل مجموعة منافسة؟ (1) <b>نعم</b> ، (2) لا. هل حدث أي من هذه الأمور لفرد من أفراد عائلتك؟ التعرض لاعتداء جسدي من قبل مجموعة منافسة؟ (1) <b>نعم</b> ، (2) لا.
نشط سياسيًا جدًا أو بدرجة متوسطة	
متفائل جدًا أو بدرجة متوسطة بأن الحياة ستكون أفضل من حياة والديه	
مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد	
التعرض شخصيًا لاعتداء من قوات الأمن في الماضي	
تعرض فرد من العائلة لاعتداء من قوات الأمن في الماضي	
تعرض صديق لاعتداء من قوات الأمن في الماضي	
التعرض شخصيًا لانتقام من مجموعة منافسة في الماضي	
التعرض شخصيًا لانتقام من مجموعة منافسة في الماضي	
تعرض فرد من العائلة لانتقام من مجموعة منافسة في الماضي	

## الجدول A.4. أسئلة أدوات الدراسة الاستقصائية

متغير الانحدار	صيغ الأسئلة من أدوات الدراسة الاستقصائية
تعرض صديق لانتقام من مجموعة منافسة في الماضي	هل حدث أي من هذه الأمور لأحد أصدقائك؟ التعرض لانتقام من قبل مجموعة منافسة؟ (1) نعم، (2) لا
تعرض شخصياً لانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي	سأقرأ عليكم بعض الأمور التي ربما حدثت لكم. أثناء قراءتي كل منها يرجى الإجابة بـ"نعم" إن كان قد حدث لك أو "لا" إن لم يحدث لك. هل تعرضت لانتقام من قبل أعضاء مجموعة تنتمي إليها؟ (1) نعم، (2) لا.
تعرض فرد من العائلة لانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي	هل حدث أي من هذه الأمور لفرد من أفراد عائلتك؟ التعرض لانتقام من أعضاء مجموعة ينتمي إليها؟ (1) نعم، (2) لا.
تعرض صديق لانتقام من مجموعة انتمى إليها في الماضي	هل حدث أي من هذه الأمور لأحد أصدقائك؟ التعرض لانتقام من قبل أعضاء مجموعة ينتمي إليها؟ (1) نعم، (2) لا
قتال متكرر أو متقطع خلال الأسبوعين الأخيرين	يجيب عنه المسؤول عن الإحصاء: (1) قتال متكرر وضربات جوية/ قصف يتسبب بأضرار أو إصابات أو وفيات، (2) قتال متقطع وضربات جوية/ قصف يتسبب بأضرار أو إصابات أو وفيات، (3) لا يوجد قتال أو ضربات جوية/ قصف، ولا أضرار أو إصابات أو وفيات.
للوالدين تأثير كبير أو متوسط	عند التفكير في القرارات الرئيسية التي تؤثر على حياتك (كتلك المتعلقة بالتعليم، والعمل، والنشاطات الاجتماعية، والزواج)، ما مدى تأثير كل مما يلي على هذه القرارات؟ هل تعتقد أن لوالديك (1) تأثير كبير، (2) تأثير متوسط، (3) تأثير قليل، (4) لا تأثير على الإطلاق؟
للأصدقاء تأثير كبير أو متوسط	عند التفكير في القرارات الرئيسية التي تؤثر على حياتك (كتلك المتعلقة بالتعليم، والعمل، والنشاطات الاجتماعية، والزواج)، ما مدى تأثير كل مما يلي على هذه القرارات؟ هل تعتقد أن لأصدقائك (1) تأثير كبير، (2) تأثير متوسط، (3) تأثير قليل، (4) لا تأثير على الإطلاق؟
للأئمة تأثير كبير أو متوسط	عند التفكير في القرارات الرئيسية التي تؤثر على حياتك (كتلك المتعلقة بالتعليم، والعمل، والنشاطات الاجتماعية، والزواج)، ما مدى تأثير كل مما يلي على هذه القرارات؟ هل تعتقد أن للأئمة/ للرموز الدينية (1) تأثير كبير، (2) تأثير متوسط، (3) تأثير قليل، (4) لا تأثير على الإطلاق؟
متدين أو متدين إلى حد ما (مقابل غير المتدين)	بشكل عام، هل تصف نفسك بأنك (1) متدين، (2) متدين إلى حد ما، (3) غير متدين.
يمكن للإناث والذكور التعلم في فصل واحد	سأقرأ عليك بعض الجمل. أثناء قراءتي أخبرني إن كنت: (1) توافق بشدة، (2) توافق إلى حد ما، (3) تعترض إلى حد ما، (4) تعترض بشدة على الجملة. من المقبول أن يتعلم كل من الذكور والإناث في الفصل نفسه.
الذكور (مقابل الإناث)	يجيب عليه المسؤول عن إجراء المقابلة.

## الجدول A.4. — يتبع

متغير الاتحاد	صيغ الأسئلة من أدوات الدراسة الاستقصائية
الحالة التعليمية	ما أعلى مستوى تعليمي حصلت عليه؟ (1) لا شيء/ أمي، (2) يقرأ ويكتب (تعليم غير رسمي)، (3) تعليم ابتدائي/ أساسي (الصفوف 1-9)، (4) دبلوم - تعليم مهني قبل الصف الخامس، (5) دبلوم جامعي - عامين (مهني/ بديل)، (6) بكالوريوس، (7) ماجستير أو أعلى، (8) أخرى، ثانوي أو غيره.
لا يقرأ ولا يكتب أو يقرأ ويكتب = 1+2 تعليم أساسي إلى دبلوم = 3+4+5 درجة البكالوريوس أو أعلى = 6+7+8	
الحالة الوظيفية	ما حالتك الوظيفية؟ هل أنت حاليًا: (1) تعمل/ موظف بدوام كامل، (2) تعمل/ موظف بدوام جزئي، (3) عامل بأجر يومي (في الزراعة، البناء، إلخ)، (4) لا تعمل/ عاطل عن العمل وتبحث عن وظيفة، (5) لا تعمل/ عاطل عن العمل ولا تبحث عن وظيفة، (6) أخرى
دوام كامل أو دوام جزئي أو عامل بأجر = 1+2+3 عاطل عن العمل = 4 خارج صفوف القوى العاملة = 5	
العمر	كم كان عمرك في عيد ميلادك الأخير؟ (1) 18-24، (2) 25-34، (3) 35-44، (4) 45-54، (5) 55-64
المنطقة الحضرية	يجيب عنه المسؤول عن الإحصاء.
المحافظة	يجيب عنه المسؤول عن الإحصاء..

ملاحظة: تمت كتابة النسخ المنقسمة للعناصر المقاسة بالخط الغامق والمائل للتوضيح. بالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل إجابات المشاركين الذين اختاروا الحالة الوظيفية "أخرى" بشكل يدوي بناءً على المعلومات الإيضاحية المقدمة في كل إجابة.

### مناقشة النتائج المرجحة للتعامل مع اختلافات التعليم في العينة

لاحتساب الاختلافات بين الحالة التعليمية في عينتنا والحالة التعليمية التي توصل إليها التعداد اليمني عام 2004، أجرينا نسخة مرجحة من هذه النماذج لحساب أعداد السكان بحسب الحالة التعليمية والمحافظة والمنطقة الحضرية. والأثر المركب لهذه النماذج هو زيادة حجم المشاركين الأميين وتقليل حجم المشاركين المتعلمين تعليمًا عاليًا مقارنة بالنتائج المقدمة في عينتنا.

لم يتم تقديم المعاملات المشاركة ولكن لم يتغير اتجاه تأثير كل معامل مشارك تغييرًا تامًا. إلى جانب عدة تغييرات في الدلالة الهامشية لبعض المتغيرات، لا توجد سوى بعض التغييرات في الدلالة الإحصائية بنسبة 95% بين النسخ المرجحة وغير المرجحة من نموذجنا، ولكن لا يؤثر أي منها على توصيات السياسة التي نقدمها. فيما يتعلق بتأييد صديق يسافر للخارج بهدف القتال، يبقى تأثير الأصدقاء سلبيًا ولكنه غير كبير، في حين بدا المشاركون الذين تزيد أعمارهم عن 35 عامًا أقل استعدادًا إحصائيًا لتأييد العنف في الخارج (لم يكن هذا التأثير كبيرًا في النموذج غير المرجح). لم تعد المناطق الحضرية ذات تأثير كبير، وذلك بسبب استخدام المقاييس الخاصة بالمناطق الحضرية من تعداد عام 2004. وأصبحت التأثيرات على محافظة عمران كبيرة.

وفيما يتعلق بخيار المشاركة في العنف بشكل فعلي، لم يعد للنشاط السياسي تأثير كبير. وهذا يعكس حقيقة أن المشاركين اليمنيين من المناطق الريفية من غير المتعلمين ينخرطون بشكل

أقل في السياسة الوطنية أو دون الوطنية في اليمن مقارنة بالمشاركين الحاصلين على تعليم عالٍ ونشطين سياسيًا، كما لا يدحض هذا نتائجنا الرئيسية التي تشير إلى أن العنف قد يحدث بين الأفراد النشطين سياسيًا في اليمن.

بما يتوافق مع النتيجة التي توصلنا إليها بأن الخوف من القمع قد يؤدي إلى تأثير رادع فوري للسلوك العنيف، فإن التعرض للانتقام من مجموعة منافسة في الماضي يزيد من إحجام الفرد عن المشاركة في العنف بشكل كبير، بالإضافة إلى أنه ينفي الدلالة الإحصائية لتعرض صديق لاعتداء سابق من قوات الأمن والذي ارتبط بالمزيد من العنف. يبقى المشاركون ذوو الأصدقاء المؤثرين مرتبطين بعدم الاستعداد للمشاركة في العنف ولكن على نحو يتضمن دلالة إحصائية الآن. وأخيرًا، أصبحت محافظة عمران ذات دلالة إحصائية في النماذج المرجحة.

بشكل عام، لا تتعارض أي من هذه الاختلافات مع نتائجنا الرئيسية، وفي بعض الحالات تؤكد على النتائج المستخلصة من النماذج غير المرجحة. ونظرًا إلى الاحتمالية الأقرب إلى الحقيقة أن تعداد 2004 لم يعد مناسبًا لتمثيل التقسيم الديمغرافي الحقيقي لسكان اليمن بعد سنوات من التغيرات السكانية وحالات الهجرة، هناك حاجة للمزيد من الأبحاث لتحليل خطط الترحيل المناسبة بصورة أدق.

# حول هذا التقرير

لماذا يشارك بعض الأفراد في العنف السياسي باليمن، في حين يمتنع البعض الآخر عن ذلك؟ في هذا التقرير، وهو الثالث من سلسلة تدور حول هذا الموضوع، يبحث المؤلفون الدور الذي تؤديه العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تشكيل السلوك الفردي نحو العنف في خضم الحرب الأهلية الدامية الدائرة منذ سنوات في اليمن. يستعين هذا التقرير بدراسة استقصائية وطنية فريدة أُجريت في اليمن عام 2016، في ظل القتال الدائر، بهدف التوصل إلى فهم أفضل للأسباب التي قد تدفع اليمنيين إلى رفض العنف السياسي رغم استمرار الصراع والاضطرابات الأهلية في مختلف أنحاء البلد. ويتناول التقرير كيف يمكن للحكومة الأمريكية وشركائها تعزيز جهودها لتقويض التطرف العنيف في اليمن، مما سيكون له تبعات على برامج مواجهة التطرف العنيف في المستقبل حول العالم.

يود المؤلفون أولاً تقديم جزيل الشكر لشركائنا اليمنيين، الذين عملوا بكل تفان وشجاعة لإجراء الجزء الميداني من هذه الدراسة الاستقصائية في خضم القتال واسع النطاق في الكثير من أنحاء البلاد. فقد عملت آراؤهم حول الظروف الواقعية ومشورتهم الفنية الخبيرة على تطوير جودة هذا التقرير ووفرت التفاصيل الدقيقة المطلوبة لنتائجنا التجريبية. بالإضافة إلى ذلك، يود المؤلفون تقديم الشكر إلى بيث آن غريفين (Beth Ann Griffin) من مؤسسة RAND على تقديم خبرتها فيما يتعلق بالقوة الإحصائية ومنهجية المعاينة. وأخيراً، يقدم المؤلفون الشكر إلى هاورد شاتس (Howard Shatz) وميريام ماثيوز (Miriam Matthews) من مؤسسة RAND على مراجعاتهما ونصائحهما، التي أثرت الأقسام التجريبية والنظرية من هذا التقرير. ويتحمل المؤلفون وحدهم مسؤولية أي خطأ أو سهو بالتقرير.

أجري هذا البحث برعاية مكتب وزير الدفاع لتقدير التكاليف وتقييم البرنامج Office of the Secretary of Defense for Cost Assessment and Program Evaluation، وأجري في مركز سياسات الدفاع والأمن الدولي التابع لمعهد أبحاث RAND للدفاع الوطني، وهو مركز بحوث وتطوير يعمل بتمويل فيدرالي وبرعاية مكتب وزير الدفاع، وهيئة الأركان المشتركة، وقيادة المقاتلين الموحدة، وقوات البحرية الأمريكية، وسلاح مشاة البحرية، ووكالات الدفاع، ومجموعة الاستخبارات الدفاعية.

للمزيد من المعلومات حول مركز سياسات الدفاع والأمن الدولي التابع لمؤسسة RAND، الرجاء الاطلاع على الرابط [www.rand.org/nsrd/ndri/centers/isdp](http://www.rand.org/nsrd/ndri/centers/isdp) أو الاتصال بالمدير (معلومات الاتصال منشورة على الموقع الإلكتروني).





العيادة الطبية المتنقلة التابعة للأمم المتحدة في فُلة، محافظة صعدة، اليمن، آذار (مارس) 2016

# الملاحظات

## الفصل الأول

<sup>1</sup> آدم ليبناك (Adam Liptak) "Detainee Said to Confess Role in Cole Bombing" (مارس)، 2007. "معتقل يعترف بدوره في تفجير سفينة كول" نيويورك تايمز، 10 آذار (مارس)، 2007.

<sup>2</sup> مكتب المتحدث باسم الوزارة، وزارة الداخلية الأمريكية، "Terrorist Designation of Shawk"، "تحديد مكان الإرهابي شوقي علي أحمد البعداني" واشنطن، دي سي، 17 حزيران (يونيو)، 2014.

<sup>3</sup> جيمس آر. كلابر (James R. Clapper)، "Statement for the Record on the Worldwide Threat Assessment, Presented to the Senate Select Committee on Intelligence"، "إفادة للتاريخ حول تقييم الخطر العالمي، مقدم إلى لجنة الاستخبارات الخاصة في مجلس الشيوخ" واشنطن، دي سي، 31 كانون الثاني (يناير)، 2012.

<sup>4</sup> للمزيد من المعلومات، انظر كيم كارغين (Kim Cragin)، ميليسا إيه. برادلي (Melissa A. Bradley)، إريك روبنسون (Eric Robinson)، وبول إس. ستاينبرغ (Paul S. Steinberg) "What Factors Cause Youth to Reject Violent Extremism?" "ما العوامل التي تدفع الشباب لرفض التطرف العنيف؟"، سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة RAND، RR-1118-CMEPP، 2015؛ كيم كارغين، "Resisting Violent Extremism: A Conceptual Model for Non-Radicalization"، "مقاومة التطرف العنيف: نموذج مفاهيمي لمناهضة الراديكالية" الإرهاب والعنف السياسي، المجلد 26، العدد 2، 2 كانون الأول (ديسمبر) 2013، صفحة 337-353؛ وبول كيه. دافيس (Paul K. Davis) وكيم كارغين (Kim Cragin)، "Social Science for Counterterrorism: Putting the Pieces Together" "العلوم الاجتماعية لمكافحة الإرهاب: منهج تجميعي"، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، مؤسسة RAND، MG-846-OSD، 2009.

<sup>5</sup> للمزيد من المعلومات، انظر كريستوفر بويك (Christopher Boucek)، "Yemen: Avoiding a Downward Spiral" "اليمن: تجنب الانجراف إلى الهاوية"، منحة كارنيغي للسلام الدولي، رقم 102، أيلول (سبتمبر) 2009؛ بول دريش (Paul Dresch)، "Yemen: A History of Modern The Last Refuge: Yemen"، "تاريخ اليمن الحديث"، كامبردج، المملكة المتحدة: كامبردج يونفرستي برس، 2000؛ غريغوري دي. جونسون (Gregory D. Johnson)، "Al-Qaeda, and the Battle for Arabia" "الملاذ الأخير: اليمن، تنظيم القاعدة، ومعركة الاستيلاء على الجزيرة العربية"، لندن: ون وورلد بابليكيشنز، 2013.

<sup>6</sup> كراغين 2013، (Cragin)، صفحة 338.

<sup>7</sup> كراغين وآخرون، 2015.

<sup>8</sup> في كانون الأول (ديسمبر) 2009، سافر عمر فاروق عبدالمطلب على متن طائرة شركة "نورثويست" رقم 253 المتجهة من أمستردام إلى ديترويت، بنية تنفيذ تفجير انتحاري وقتل المسافرين. لم ينجح هذا الهجوم، ولكن اكتشفت السلطات أن القنبلة المعقدة نسبيًا قد طورها تنظيم القاعدة في اليمن. وبعد عام، في تشرين الأول (أكتوبر) 2010، حاول تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية مرة أخرى؛ وذلك بوضع قنابل على شكل خراطيش الحبر لالات الطباعة على متن طائرات شحن متجهة للولايات المتحدة الأمريكية.

<sup>9</sup> كراغين، 2013؛ كراغين وآخرون، 2015.

## الفصل الثاني

<sup>1</sup> هيومان رايتس ووتش، "Yemen: Events of 2016"، "اليمن: أحداث عام 2016"، غير مورخ، يقدر أن 4,125 من المدنيين قد قتلوا منذ 10 تشرين الأول (أكتوبر)، 2016. والتقدير الأكبر — 10,000 مدني في الصراع — يُنسب لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بواسطة أحمد الحاج، "Yemen Civil War: 10,000 Civilians Killed and 40,000 Injured"، "in Conflict, UN Reveals"، "الحرب الأهلية اليمنية: 10,000 مدني قتل و40,000 جريح بسبب الصراع، الأمم المتحدة تكشف الحقيقة"، الإندبندنت، 17 كانون الثاني (يناير)، 2017؛ وقدر تقرير يعود لأب (أغسطس) 2016 أن حوالي 6,000 مقاتل قد قُتلوا خلال ذلك الوقت. محمد غباري، "U.N. Says 10,000 Killed in Yemen War, Far More Than Other Estimates"، "الأمم المتحدة تصرح بسقوط 10,000 قتيل في الحرب الأهلية اليمنية، وهو رقم يتعدى التقديرات الأخرى"، رويترز وورلد نيوز، 30 آب (أغسطس)، 2016.

<sup>2</sup> المنظمة الدولية للهجرة، "Displacement Tracking Matrix Yemen: Round 12" "مصفوفة اليمن متابعة النزوح: الجولة 12"، كانون الثاني (يناير) 2017؛ وكالة الاستخبارات المركزية، "Middle East: Yemen"، "الشرق الأوسط: اليمن"، وورلد فاكربوك، 12 كانون الثاني (يناير)، 2017. لاحظ أن التقديرات الأخرى لنصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي في اليمن قد تقل عن هذه التقديرات في حال عدم التعبير عنها بتبادل القوة الشرائية الذي يمثل القيمة الحقيقية للسلة المشتركة للسلع الاستهلاكية داخل اليمن.

<sup>3</sup> تقدر أعداد الوفيات بـ11,000-1,200 انظر "Battle Deaths Dataset Ver- sion 3.0" "مجموعة بيانات وفيات المعارك نسخة 3.0"، الموقع الإلكتروني PRIO، تشرين الأول (أكتوبر) 2009. تشير تقديرات السكان بمن فيهم النساء والأطفال إلى أن إجمالي عدد السكان فيما كان يسمى بالجمهورية العربية اليمنية بلغ حوالي 3,8 مليون (انظر "International Population Dynamics 1950-1979: Demographic Estimates for Countries with a Population of Five Million or More"، "وزارة التجارة الأمريكية، مكتب الإحصاء، ديناميكيات السكان الدولية 1950-1979: التقديرات الديمغرافية للدول التي تبلغ أعداد سكانها 5 ملايين أو أكثر"، واشنطن، 1980).

<sup>4</sup> قدرت وفيات المعارك بسبب الحرب الأهلية التي دامت 11 يوماً بحوالي 10,000-13,000 (انظر "Battle Deaths Dataset Version 3.0"، "مجموعة بيانات وفيات المعارك نسخة 3.0"، 2009). تشير تقديرات السكان بمن فيهم النساء والأطفال أن إجمالي عدد السكان فيما كان يسمى بالجمهورية الشعبية اليمنية بلغ حوالي 2.3 مليون انظر آرثر إس. بانكس (Arthur S. Banks)، ألان جي. داي (Alan J. Day)، وتوماس سي. مولر (Thomas C. Muller)، "Political Handbook of the World 1998" "الدليل السياسي للعالم 1998"، باسنغستوك، المملكة المتحدة: بالغريف ماكميلان (Palgrave MacMillan)، 1998.

<sup>5</sup> "Battle Deaths Dataset Version 3.0"، "مجموعة بيانات وفيات المعارك نسخة 3.0"، 2009؛ بانكس، داي ومولر 1998.

<sup>6</sup> انظر سارة فيليبس (Sarah Phillips)، "Yemen's Democracy Experiment in" "Regional Perspective: Patronage and Pluralized Authoritarianism"، "تجربة اليمن الديمقراطية من منظور إقليمي: التحزب والسلطوية الجماعية"، نيويورك: بالغريف ماكميلان، الولايات المتحدة الأمريكية، 2008، صفحة 9، على سبيل المثال. الصدامات القبلية مع قوات الأمن كانت متكررة منذ عام 1998 انظر "Security Incidents in Yemen, 1998"، "الحوادث الأمنية في اليمن، 1998" موقع al-Bab، 6 آب (أغسطس) 2015).

7 للاطلاع على نقاش إضافي حول حركة الحوثيين، انظر باراك سالموني (Barak Sal- (moni)، برايس لويديولت (Bryce Loidolt)، ومادلين ويلز (Madeleine Wells) "Regime and Periphery in Northern Yemen: The Huthi Phenomenon" النظام والحدود في شمال اليمن: ظاهرة الحوثيين، سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة RAND، MG-962DIA، 2010؛ وكريستوفر بويك (Christopher Boucek)، "Yemen: Avoiding a Downward Spiral"، "اليمن: تجنب السقوط في الهاوية"، منحة كارنيغي للسلام الدولي، رقم 102، أيلول (سبتمبر) 2009.

8 أول مظاهرة يمنية كبيرة كانت في كانون الثاني (يناير) 2011 في العاصمة صنعاء، بمشاركة أكثر من 16,000 متظاهر. انظر "Arab Spring: A Research Study Guide, Yemen"، "الربيع العربي: دليل للدراسة البحثية، اليمن"، مكتبة جامعة كورنيل، 12 تشرين الأول (أكتوبر)، 2016.

9 للاطلاع على الموجز، انظر "Arab Uprising Country by Country: Yemen"، "الثورات العربية بحسب الدولة: اليمن" بي بي سي نيوز الإلكترونية، 16 كانون الأول (ديسمبر)، 2013.

10 تم توقيع الاتفاق على هذا الانتقال السياسي المدعوم من مجلس التعاون الخليجي في تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 في الرياض. وقد منح هذا الاتفاق الحصانة للرئيس صالح ووضع مجموعة من المعالم الطموحة والمفاوضات والإصلاحات لإنشاء مؤسسات سياسية مستقرة في البلد. للاطلاع على الترجمة الإنجليزية للمبادرة الخليجية، انظر "Yemen Transition Agreement, 2011" "اتفاقية الانتقال السياسي في اليمن، 2011"، موقع الباب، نص غير مؤرخ.

11 تشكل مؤتمر الحوار الوطني وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 2051 عام 2012؛ الذي وضع هيكل مجموعات العمل والقيادات الموكلة بمهمة التخطيط والتنظيم لحكومة انتقالية في اليمن. انظر تشارلز شميترز (Charles Schmitz)، "Yemen's National Dialogue"، "الحوار الوطني في اليمن"، الموقع الإلكتروني معهد الشرق الأوسط، 10 آذار (مارس)، 2014.

12 شميترز 2014، (Schmitz).

13 "Yemen Swears in New Government Amid Boycott"، "اليمن تعترف بحكومة جديدة رغم المقاطعة"، الجزيرة، 9 تشرين الثاني (نوفمبر)، 2014.

14 "Trouble Again in the North" "الاضطرابات تعود في الشمال"، الإيكونومست، 24 تشرين الثاني (نوفمبر)، 2012.

15 محمد الغباري (Mohammed Ghobari)، "Tens of Thousands of Yemeni Houthis Protest Against Government in Capital"، "عشرات الآلاف من الحوثيين اليمنيين يتظاهرون ضد الحكومة في العاصمة"، رويترز، 22 آب (أغسطس)، 2014؛ "Yemen's capital Sanaa was seized by Rebels"، "المتطردون يستولون على العاصمة اليمنية صنعاء"، بي بي سي نيوز الإلكترونية، 14 أيلول (سبتمبر) 2014، مجموعة الأزمات الدولية "Yemen: Is Peace Possible"، "اليمن: هل يمكن تحقيق السلام؟"، بروكسل، تقرير الشرق الأوسط 167، 9 شباط (فبراير)، 2016.

16 ماريك ترانسفيلد (Mareike Transfeld)، "The Failure of the Transitional Process in Yemen, the Houthi's Violent Rise to Power and the Fragmentation of the State"، "فشل العملية الانتقالية في اليمن، وصول الحوثيين العنيف للسلطة وتفكيك الدولة"، تعليقات SWP (المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية)، العدد 6، شباط (فبراير) 2015؛ "Instability in Yemen: Held Hostage" "عدم الاستقرار في اليمن: محتجز كرهينة"، الإيكونومست، 24 كانون الثاني (يناير)، 2015.

17 حكيم المسماري (Hakim Almasmari) وجيسون حنا (Jason Hanna)، *“Yemen’s Deposed President Flees House Arrest, Plans to Withdraw Resignation”* “الرئيس اليمني المخلع يهرب من الإقامة الجبرية، وخطط بسحب الاستقالة”، سي إن إن، 22 شباط (فبراير)، 2015؛ *“Beleaguered Hadi Says Aden Yemen ‘Capital’”* “الرئيس المحاصر هادي يعلن عدن عاصمة اليمن”، بزنييس إنسايدر، 7 آذار (مارس)، 2015.

18 ألكسيس ناتسين (Alexis Knutsen)، *“Yemen Crisis Situation Report: March 22”*، تقرير الوضع اليمني لعام 2015: 22 آذار (مارس) الموقع الإلكتروني، AEI Critical Threats، 22 آذار (مارس)، 2015.

19 *“Yemen’s President Hadi Asks UN to Back Interventions”* “الرئيس اليمني هادي يطلب من الأمم المتحدة دعم التدخلات”، بي بي سي نيوز الإلكترونية، 25 آذار (مارس)، 2015؛ علي إبراهيم المشخي (Ali Ibrahim al-Moshki)، *“Dozens Killed by Raids Under Operation Decisive Storm”* “عشرات القتلى بسبب غارات عملية عاصفة الحزم”، يمن تايمز نيوز، 30 آذار (مارس)، 2015.

20 كاترين زيمرمان (Katherine Zimmerman)، *“Al Houthi Areas of Influence”*، “مناطق سيطرة الحوثيين”، الموقع الإلكتروني، AEI Critical Threats، 16 تموز (يوليو)، 2015.

21 *“Houthis Seize Strategic City in Yemen, Escalating Power Struggle”* “جماعة الحوثيين تستولي على مدينة استراتيجية في اليمن، مما يزيد من شدة الصراع على السلطة”، هافنغتون بوست، 22 أيار (مايو)، 2015.

22 زيمرمان (Zimmerman)، 2015؛ يارا بيومي (Yara Bayoumy) ومحمد الغباري (Mohammed Ghobari)، *“Iranian Support Seen Crucial for Yemen’s Houthis”* “الدعم الإيراني المهم لجماعة الحوثيين في اليمن”، رويترز، 15 كانون الأول (ديسمبر)، 2014.

23 مايكل نايتس (Michael Knights) وألكساندري ميلو (Alexandre Mello)، *“The Saudi-UAE War Effort in Yemen (Part 1): Operation Golden Arrow in Aden”* “الجهود السعودية-الإماراتية في الحرب اليمنية (الجزء 1): عملية السهم الذهبي في عدن”، الموقع الإلكتروني لمعهد واشنطن، 10، 2464، policy watch، آب (أغسطس)، 2015؛ إحسان ثارور، *“What Saudi Arabia Has Achieved After Bombing Yemen for a Month”* “ما حققته المملكة العربية السعودية بعد قصف اليمن لمدة شهر”، واشنطن بوست، 23 نيسان (أبريل)، 2015.

24 *“Yemen Conflict: Saudi Arabia Ends Air Campaign”* “الصراع اليمني: السعودية تنهي حملة الضربات الجوية”، بي بي سي نيوز الإلكترونية، 21 نيسان (أبريل)، 2015.

25 نايتس وميلو، 2015، (Knights and Mello).

26 نايتس وميلو، 2015، (Knights and Mello).

27 أحمد الحاج، *“Airstrikes Pierce New Yemen Truce Following Ground Fighting”* “الضربات الجوية تخرق الهدنة اليمنية بعد القتال على الأرض”، أسوشيتد برس، نشر على الموقع الإلكتروني لميلتاري تايمز، 11 تموز (يوليو)، 2015.

28 محمد الغباري (Mohammed Ghobari) ونوح براونينج (Noah Browning)، *“Yemen Peace Talks Struggle as Air Strikes Shake Truce”* “محاادثات السلام في اليمن تتخبط مع زعزعة الضربات الجوية للهدنة”، رويترز وورلد نيوز، 8 أيار (مايو)، 2016.

29 المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، "Al-Qa'ida in the Arabian Peninsula (AQAP)" "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية" غير مؤرخ.

30 المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، غير مؤرخ.

31 شعيب الموسوي (Shuaib Almosawa) ، كريم فهيم (Kareem Fahim)، وإيرك شميت (Eric Schmitt) "Islamic State Gains Strength in Yemen, Challenging Al-Qaeda"، "مكاسب تنظيم الدولة الإسلامية في اليمن، تحدي تنظيم القاعدة"، نيويورك تايمز، 14 كانون الأول (ديسمبر)، 2015.

32 "Qaeda Kills Three in Sweep of Yemen's South" "تنظيم القاعدة يقتل ثلاثة في تمشيط لجنوب اليمن"، بزنيس ستاندر الإلكترونية، 20 شباط (فبراير)، 2016.

33 مايكل نايتس، "The U.A.E. Approach to Counterinsurgency" "مقاربة الإمارات العربية المتحدة في مكافحة الإرهاب"، 23 War on the Rocks أيار (مايو)، 2016.

34 أبوبكر البغدادي (Abu Bakr Al-Baghdadi) ، "Even If the Apostates Despise Such" ، "وإن كره الكافرون"، تسجيل صوتي أنتجته مؤسسة الفرقان الإعلامية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، 2014.

35 إتش. غامبير (H. Gambhir) ، "ISIS Global Intsum" ، "موجز الاستخبارات العالمية لمكافحة تنظيم داعش"، معهد دراسات الحرب، 1 آذار (مارس) – 7 أيار (مايو)، 2015.

36 غامبير (Gambhir) ، 2015؛ المساواة، فهيم وشميت (Fahim, and Schmitt) ، 2015؛ أشرف الفلاحي (Ashraf al-Falahi) ، "Islamic State Extends Its Tentacles into Yemen" "تنظيم الدولة الإسلامية يتوسع في اليمن"، كمال فياض (Kamal Fayad) (مترجم)، نبض الخليج، 30 تشرين الثاني (نوفمبر)، 2015.

37 أسا فيتش (Asa Fitch) وصالح البطاطي (Saleh al-Batati) ، "ISIS Fails to Gain Much Traction in Yemen" "تنظيم الدولة الإسلامية يفشل في تحقيق الأثر في اليمن"، وول ستريت جورنال، 28 آذار (مارس)، 2016.

38 الموسوي، وفهيم، وشميت، 2015.

39 "ISIL Blamed for Deadly Blasts in Yemen's Ader" "تنظيم القاعدة في العراق والشام يضرب في عدن اليمنية"، الجزيرة، 24 أيار (مايو)، 2016.

40 ستيفن داي (Stephen Day) ، "The Political Challenge of Yemen's Southern Movement" ، "التحدي السياسي للحراك الجنوبي في اليمن"، منحة كارنيغي للسلام الدولي، آذار (مارس) 2010.

41 للاطلاع على مجموعة ممتازة من أبرز الأحداث في جنوب اليمن من 2010 إلى 2011، انظر كودي كوران (Cody Curran)، ناثانيال هورادام (Nathaniel Horadam)، بول جارفيس (Paul Jarvis)، ماثيو لو (Matthew Lu)، ديفيد شابيرو (David Schapiro) ، ومايلز تيلور (Miles Taylor) ، "Unrest in Southern Yemen" "الاضطراب في جنوب اليمن"، الموقع الإلكتروني AEI Critical Threats، آب (أغسطس)، 2011.

42 ساشا غوردون (Sasha Gordon) ، "Desknote: The Southern Movement" ، "ملاحظة: انتفاضة الحراك الجنوبي"، الموقع الإلكتروني AEI Critical Threats، 28 شباط (فبراير)، 2013.

43 "Fatal Clashes as Yemen Protests Spread" صدامات دامية مع انتشار المظاهرات في اليمن، الجزيرة، 24 كانون الثاني (يناير)، 2015.

44 علي المجاهد (Ali al-Mujahed)، وهيو نايلور (Hugh Naylor)، "Yemeni Militia" "أعضاء الميليشيا اليمنية يطردون متمردي الحوثيين خارج عدن"، واشنطن بوست، 16 تموز (يوليو)، 2016.

45 "The Latest on the Clashes in the Area of the Presidential Palace in Aden: Pictures from the Field"، "الاصطدامات الأخيرة في منطقة القصر الرئاسي في عدن: صور من الميدان" موقع مأرب الصحفي، 28 شباط (فبراير)، 2016.

46 المنظمة الدولية للهجرة، 2017.

47 "Crisis Overview: Yemen" "المحة عامة حول الأزمة: اليمن"، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، غير مؤرخ.

48 جيسون إم بريسلو (Jason M. Breslow)، "The Human Costs of the War in Yemen"، "التبعات الإنسانية للحرب في اليمن"، فرونت لاين، 3 أيار (مايو) 2016؛ آدم بارون (Adam Baron)، "Everyone Is Losing Yemen's War"، "الكل خاسر في حرب اليمن"، فورين بوليسي، 28 نيسان (أبريل)، 2015.

## الفصل الثالث

1 للمزيد من المعلومات حول النموذج المفاهيمي والمراجعة الأدبية المستخدمة لاشتقاقه، انظر كراغين، 2013.

2 كراغين، 2013.

3 مارك سيجمان (Marc Sageman)، "The Normality of Global Jihadi Terrorism"، "طبيعة الإرهاب الجهادي العالمي"، مجلة Journal of International Security Affairs، العدد 8، ربيع عام 2005، صفحة 79-89.

4 للمزيد من المعلومات حول هذا الفرق، انظر كراغين وآخرون، 2015؛ مناقشة النموذج مشتقة من هذا التقرير.

5 لم يبلغ منظمو المجموعات عن أية صعوبة في تعيين المجموعات البورية أو الجلسات، رغم الاضطرابات، ولكن النساء لم يقبلن بتسجيل أصواتهن خلال النقاش.

6 الموضوع: صحة الأم، دون وطني، عشر محافظات ريفية، وأكثر من 7,000 مشارك (عبد الله ن. العصيمي (Abdullah N. Alosaimi)، وريتا لوتو (Riitta Luoto)، وعبد الواحد السيروري (Abdul Wahed al Serouri)، وبرايث أي نوارو (Bright I. Nwaru)، وحليمة منيري (Halima Mouniri)، "Measures of Maternal Socioeconomic Status in Yemen and Association with Maternal and Child Health Outcomes"، "تدابير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأمهات في اليمن وعلاقته بالنتائج المترتبة على صحة الأم والطفل" مجلة Maternal Child Health Journal، المجلد 20، العدد 2، شباط (فبراير) 2016، صفحة 386-397؛ الموضوع: الأنظمة القضائية، دون وطني، عشر محافظات ريفية، وصنعاء (إيريك غاستون (Erica Gaston) وندوة الدوسري (Nadwa al-Dawsari)، "Justice in Transition in Yemen: Mapping of Local Justice Functioning in Ten Governor-

ates ”العدالة في المرحلة الانتقالية في اليمن: خارطة سير العدالة المحلية في عشر محافظات“، واشنطن العاصمة: معهد الولايات المتحدة الأمريكية للسلام، Peaceworks عدد 99، 2014؛ الموضوع: عمالة الشباب، التدريب، دون وطني، صنعاء و500 مشارك ديفيد ماكنزي (David McKenzie)، ونبيلة عساف (Nabila Assaf) وأنا بولا كوسوليتو (Ana Paula Cuso-)، *The Demand For, and Impact of, Youth Internships: Evidence from a Randomized Experiment in Yemen* ”الطلب على تدريب الشباب وتأثيره: أدلة من تجربة عشوائية في اليمن“، مجلة *IZA Journal of Labor and Development*، المجلد 5، العدد 1، كانون الأول (ديسمبر) 2016؛ Glevum Associates for Foreign Policy Research؛ Institute، الدراسة الاستقصائية للاستقرار في اليمن 2011، آذار (مارس) 2011؛ كريس ميلر (Chris Miller)، وحافظ البخاري (Hafez al-Bukari)، وأولغا أيميرخ (Olga Aymerich) ”Democracy, Political Parties, and Reform: A Review of Public Opinion in Yemen“، ”الديمقراطية والأحزاب السياسية والإصلاح: مراجعة للرأي العام في اليمن“، ستانفورد، كاليفورنيا: Center on Democracy, Development, and the Rule of Law، جامعة ستانفورد، تشرين الأول (أكتوبر) 2012؛ البارومتر العربي، ”اليمن“ arabbarometer.org، غير مؤرخ.

7 بشكل نموذجي، هوامش الخطأ بنسبة 3 إلى 5 بالمئة تكون مقبولة لإحصاء المناطق التي لا تشهد صراعات. على سبيل المثال، إذا قال 50 بالمئة من السكان في دراستنا إنهم مستعدون للمشاركة في العنف السياسي بهامش خطأ 5 بالمئة، نحن واثقون بأن الحجم الحقيقي المستعد للمشاركة في العنف السياسي سيكون ما بين 45 و55 بالمئة.

8 الجهاز المركزي للإحصاء – وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ”Yemen General Population, Housing, and Establishment Census, 2004“ ”التعداد العام للسكان والإسكان والمؤسسات، 2004“، موقع الشبكة الدولية للمسح الأسري، 2004.

9 باستخدام بيانات مماثلة من تعداد عام 2004 الواردة في ملحق هذا التقرير، وجدنا أن المناطق المتضمنة في عينتنا يمكن مقارنتها تقريباً بتلك المستثناة من عينتنا فيما يتعلق بحجم السكان، بالإضافة إلى المستويات العامة للتزويد بالكهرباء، والنشاط الزراعي، والتطوير. نقل الأمية كثيراً لدى الذكور عن المعدل الوطني في عينتنا، باستثناء محافظة الحديدة. لم يتم عرض التقديرات. لاحتمال الاختلافات المحتملة في الحالة التعليمية للسكان، ندمج ضوابط الحالة التعليمية في النماذج التجريبية المقدمة في الفصل الرابع. كما أننا نختبر قوة نتائجنا لإعادة وزن عينتنا لتناسب مع المتوسطات الوطنية بحسب الحالة التعليمية وقد وجدنا بعض الاختلافات الجوهرية التي تؤثر على نتائجنا. انظر الملحق للمزيد من النقاشات.

10 دويل مكمانوس (Doyle McManus)، ”Why the US Is Courting the Houthis“، *Taking Control in Yemen*، ”لماذا تواجه الولايات المتحدة الأمريكية الحوثيين المسيطر على اليمن“، لوس أنجلوس تايمز، 7 شباط (فبراير)، 2015.

11 مستويات العنف الحالية والآثار الثابتة للمحافظات هي المتغيرات التفسيرية المهيمنة ذات الدلالة الإحصائية في التحليل الأولي للمواقف تجاه الهجمات ضد المدنيين. لم يتم عرض الانحدارات.

12 يتضمن ذلك الأسئلة المطروحة على المشاركين للموافقة أو الاعتراض على العبارات الآتية: ”يُهتَم قادتنا السياسيون بالمواطنين العاديين من أمثالي ويستمعون لهم“؛ ”مهما حاولنا فلا شيء سيغير هذا البلد“؛ ”في هذا البلد، يمكن للناس تحقيق التغيير بجهودهم الخاصة“؛ و”عند التفكير في الحياة باليمن بشكل عام، إلى أي مدى تشعر بالتفاؤل أو التشاؤم بأن حياتك ستكون أفضل من حياة والديك“.



## الفصل الرابع

1 تتضمن هذه المتغيرات المشاركة المتغيرات المقدمة في الفصل الثالث، والتي تتضمن المؤشرات الثنائية للنشاط السياسي، التفاؤل، اللامبالاة، القلق حيال التعرض لاعتداء مستقبلي؛ سواء تعرض المشارك أو عائلته أو أصدقائه لاعتداء من قوات الأمن، أو انتقام من مجموعة منافسة، أو انتقام من مجموعة انتموا إليها في الماضي؛ وسواء حدث قتال متكرر أو متقطع في المنطقة التي يقطن بها المشاركون خلال الأسبوعين الأخيرين قبل جمع الدراسة الاستقصائية؛ وسواء كان للوالدين أو الأصدقاء أو الأئمة تأثير كبير أو متوسط على قرارات الحياة المهمة؛ وسواء كان المشارك متديناً أو متديناً إلى حد ما، وسواء يعتقد المشارك أنه يمكن تعليم الفتيان والفتيات في فصلٍ واحد؛ بالإضافة إلى المتغيرات الديمغرافية التي تتضمن الجنس، والتعليم، والحالة الوظيفية، وعمر المشارك؛ إلى جانب المتغيرات الجغرافية التي تتضمن ما إذا كان المشارك مقيماً في منطقة حضرية أو ريفية، بالإضافة إلى التأثيرات الثابتة الخاصة بالمحافظة. وبالملحق النص الكامل لأداة الاستقصاء لكل سؤال.

## الفصل الخامس

1 أبحاث أخرى في السلسلة تتضمن الآتي: كراغين، 2013؛ وكراغين وآخرون، 2015.

2 انظر، على سبيل المثال، مات كفورترروب (Matt Qvortrup)، "Electoral Reform and Counter Terrorism"، "الإصلاح الانتخابي ومكافحة الإرهاب"، 23، Extremis Project، تشرين الأول (أكتوبر)، 2012. تم دحض هذه الفكرة منذ منتصف السبعينيات؛ انظر والتر لاكوير (Walter Laqueur)، "The Age of Terrorism: A Completely Revised and Expanded Study of National and International Political Violence, Based on the Author's Classic"، "عصر الإرهاب: دراسة منقحة وموسعة تماماً للعنف السياسي الوطني والدولي، بناءً على مؤلفات الكاتب، الإرهاب"، TERRORISM، بوسطن: Little, Brown & Company، 1987، صفحة 10-5.

## الملحق

1 كراغين وآخرون (Cragin et al)، 2015.

# لماذا

يشارك بعض الأفراد في العنف السياسي باليمن، في حين يمتنع البعض الآخر عن ذلك؟ في هذا التقرير، وهو الثالث من

سلسلة تدور حول هذا الموضوع، يبحث المؤلفون الدور الذي تؤديه العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في تشكيل السلوك الفردي نحو العنف في خضم الحرب الأهلية الدامية الدائرة منذ سنوات في اليمن. يستعين هذا التقرير بدراسة استقصائية وطنية فريدة أجريت في اليمن عام 2016، في ظل القتال الدائر، بهدف التوصل إلى فهم أفضل للأسباب التي قد تدفع اليمنيين إلى رفض العنف السياسي رغم استمرار الصراع والاضطرابات الأهلية في مختلف أنحاء البلاد. ويتناول التقرير كيف يمكن للحكومة الأمريكية وشركائها تعزيز جهودها لتقويض التطرف العنيف في اليمن، مما سيكون له تبعات على برامج مواجهة التطرف العنيف في المستقبل حول العالم.

\$21.00

ISBN-10 0-8330-9809-8  
ISBN-13 978-0-8330-9809-2



52100

9 780833 098092



NATIONAL DEFENSE RESEARCH INSTITUTE